NOHRA

Issue 46 May - June 2007

Nohra 46 - Index

الحياة المكرسة – الكهنوت	الأب عمانوئيل خوشابا	3
يوم الشباب العالمي	عوديشو المنو	8
من تجاربي المحنطة	سليم كوكا	12
برنامج يوم الشباب العالمي	ميخائيل حنا	15
إبراهيم رجل الإيمان	قيصر يوخنا	16
الرموز في المسيحية	يوحنا بيداويد	18
سؤال وجواب	الأب فائز جرجيس	20
جلسة وحوار مع الأب سيزار	نهى نيسان	22
يسوع المسيح ملحنا الصالح	سعيدة يعقوب	26
السعادة	ممتاز ساكو	27
الشماسية والموسيقى الكنسية	رائد عزيز	28
وقفة العدد	بهنام الكزنخي	30
أخبار الرعية	نوهرا	32
تأملات وخواطر	فريد منصور	33
An experience from the past	Loris Mikhail	35
What Did He Say	Lou Ralph	37
Women Stepping into the light	Jwan Kada	38

كلمة العدد

المسيح يدعو للتبشير بملكوته وخدمة الجماعة من يشاء، كما دعا الرسل (متى ١٨:٤، مر ١٩:١)، ولكن على الإنسان أن يستجيب دون النظر إلى الوراء، بسخاء، وحب وفرح. وخاصة يدعو الشباب ليُكرسوا حياتهم له. إذ الشباب قوة مُعمرّة ومدمرة معاً، كالماء والنار والهواء، فأنْ أُحسن توجيههم، كانوا بركة وغيثاً وعلياء، وأن أُسيء تدبيرهم، دمرّوا نفسهم وكثرين معهم. وحسن التُوجيه يتطلّب جُهداً من الأهل مستمراً ليبلغ الأهداف السُميا التي خُلق الإنسان من أجلها، في بنيان نفوسهم وبنيان الآخرين، كما يعتمد أيضاً على المحيط الذي ينشأ فيه الإنسان، والسعي الذي يلقاه ممن حوله، سواء من المدرسة، الكنيسة، الرفاق، ووسائل الإعلام والمعرفة البناءة، لا الهدّامة، لئلا يضيع في المتاهات والضباب، مُؤمناً طريقه نحو يسوع. ولكن إتّباع يسوع يتطلب التضحية وإلى النهاية، والتضحية هي بنت المحبة، فكلما كان القلب عامراً بالمحبة، كان سبّاقاً إلى التضحية. كما الشباب يسعى دوماً إلى الحرية، ولكنه كثيراً ما لقّلة خبرته بالمزالق يتهافت كالفرّاش دون وعي ورؤية على النار، فتحترق أجنحته، لنجمع المحبة كرحيق العسل، للحياة الدنيا والآخرة، ولنملأ نفسنا فيها، مُهملين خلّ المُوبقات والمشاحنات. ولنتشجع لإتباع يسوع في طريق الحياة المكرّسة (الكهنوت والرهبانية) فمن يملك الإرادة الصالحة تعضد قوة المسيح. ولنقل بقوة مع خوري أرس: «إلهي أريد أن أموت حبّاً لك، وأن لا أعيش لحظة دون حبّك.. أني أحبّك يا إلهي لأنك متّ مصلوباً لأجلي، ولأنك تحتفظ بي مصلوباً لأجلك..».

الأب عمانوئيل خوشابا

تصدر عن رعية مريم العذراء حافظة الزروع - الكلدانية
ملبورن - أستراليا

Published by the
Chaldean Catholic Church
Parish of Our Lady Guardian of Plants
Melbourne - Australia

تهدف نوهرا إلى نشر الوعي الديني والرعوي بين ابناء الرعية.
تهتم بنشر أخبار الرعية بصورة خاصة، وأخبار الكنيسة بصورة عامة.
المقالة التي تنشر، تعبر عن رأي كاتبها وليس بالضرورة عن رأي المجلة، ولا تعاد إلى صاحبها سواء نشرت أم لم تنشر.

Please forward all correspondence to:

The Editor
Nohra Magazine
PO Box 233 Campbellfield,
VIC 3061 Australia
nohra.publishing@gmail.com

Ph +61 3 9357 4554
Fax +61 3 9357 4556

Photography
Design
Print by

الحياة المكرسة

-الكهنوت-

بقلم: الأب عمانوئيل خوشابا

الدعوة الكهنوتية هي اختيار إلهي. حيث يقر المجمع الفاتيكاني الثاني في (قرار مجمعي في خدمة الكهنة الرّعوية وحياتهم)، يقول: «لقد سبق لهذا المجمع المقدس أن ذكّر الجميع غير مرة، بأهمّية درجة الكهنة في الكنيسة. فهذه الدرجة تُوّدي دوراً جوهرياً في تحدد كنيسة المسيح... أن الكهنة، برسامتهم، وبالرسالة التي تسلّموها من الأساقفة، جُعلوا في خدمة المسيح المعلم والكاهن والملك. فيشتركون في عمله الرعائي الذي به يبني الكنيسة على الأرض، يوماً بعد يوم، لتكون شعب الله، وجسد المسيح، وهيكل الروح القدس» (ص ٢٥٧-٢٥٨).

مفهوم الاختيار والدعوة عند شعب إسرائيل

حين أدرك أن مصيره يختلف عن مصير الشعوب الأخرى، إذ يهوه يُوليه إلتفاتة سامية، ويرعاه بنوع خاص، ليس لصلاحهم وأهليتهم، بل برحمة منه وحب مّجاني (روم ٢:٩)، إذ مخططه خفّي عن العيان وطرقه غير مُدركة (خر ٣٤:٩). ثم يختار أشخاصاً من بين هذا الشعب ليُنيط بهم رسالة أو مسؤليّة خاصّة كهابيل ونوح (تك ٤:٤)، وخاصة أبراهيم ليُبارك به كل عشائر الأرض (تك ٩٢:٣). وكل مرة يختار الله أشخاصاً مختلفين، وليس دوماً من تلك السلالة، أنما من شعبه المختار، يفرز لنفسه أشخاصاً، يجعلهم وكلاء على رسالة مؤقتة أو دائمية. وبالنسبة إلى الأنبياء، يظهر الأختيار غالباً في نداء الله المباشر لهم، يطلب منهم أسلوباً خاصاً لحياتهم، وينتظر جواباً حّراً من الإنسان أولاً، مثلاً موسى (خر ٣، مز ١٠٦:٢٣) وعاموس وأشعيا، بل يرغمهم أحياناً على إعلان وجهة نظره المعارضة لشعبهم (اش ٨:١١،

مار أفرام يقول: «الكاهن أعظم من الملاك» (لأنه يُقّدم ذبيحة المسيح ويشترك فيها، ويُحّول الخبز والخمر إلى جسد ودم المسيح. الأمر الذي لا يستطيع عمله الملاك)

ار ١٥:١٦). كما يختار الله ثانياً: الملوك كشاؤل وداود (١صم ١٠:٢٤). وثالثاً: يختار الكهنة واللاويين للخدمة أمام الرب. وهؤلاء كذلك تختلف حياتهم عن بقية الشعب، إذ فيها فرز وأسلوب جديد، وينتظر الرب منهم جواباً وتسليماً فرحاً. كما يختار اللاويين ليكونوا خاصته وميراثه، وعليهم أن يختاروا الله لهم نصيباً (مز١٦:٥، عدد ١٨:٢٠). وأصل هذا الأختيار كله هو المحبة، وليس لهم أي فضل فيه، ولا لصفات عالية فيهم، أستحقوا ذلك (تث ٧:٧) وحب الرب دوماً يسبق حب البشر (١يو ٤:١٩) ويدعوهم الرب: «عبدي، مختاري» (اش ٤٣:١). ومنذ أختيار يسوع ١٢ رسولاً تظهر رغبته في إتمام عمله بمشاركة الذين أرادهم (مر ٣:١٣) وهم يُمثلّون أسباط العهد الجديد، ويتم هذا بفعل الروح القدس (أع ١:٢). فالله يريد بناء كنيسته على الشهود الذين يُقيمهم بنفسه (أع ١٠:٤١). فالله رفع الإنسان إلى مقام سام، برسمه سر الكهنوت حسب العلامة كاسيانوس يقول: «أنه لا يوجد مقام أرفع من الكهنوت لا في الأرض ولا في السماء»، ومار أفرام يقول: «الكاهن أعظم من الملاك» (لأنه يُقّدم ذبيحة المسيح ويشترك فيها، ويُحّول الخبز والخمر إلى جسد ودم المسيح. الأمر الذي لا يستطيع عمله الملاك). والكهنوت يشمل الأساقفة والكهنة على حد سواء، لأن الأسقفية ما هي إلا كمال الكهنوت. وفي أوائل الكنيسة، لم يكونوا يُميزّون بين أسم كاهن وأسم أسقف. وهكذا القديس بولس في رسالته لتلميذيه تيماثاوس وطيطس، بل يتكلم عن واجباتهما تحت تسمية واحدة ثم ينتقل إلى واجبات الشمامسة (١طيم ٣، تي ١)،

وقد أستمر الأمر هكذا غير واضح، إلى أيام القديس يوحنا فم الذهب، ولأن الفرق ليس جوهرياً، كما أن الوزنات الخمس، والوزنتين والوزنة، كانت كلها من معدن واحد ومن جوهر واحد، وأن أخذ الواحد أكثر أو أقل، فالكهنوت واحد. وهو حسب القديس توما: «أشتراك بكهنوت المسيح». فالكاهن صورة كاملة للكاهن الأزلي، إذ كهنوت المسيح يقوم بالذبيحة والشفاعة «لأن كل حبر متخذ من الناس أنما يُقام لأجل الناس، فيما هو لله، ليُقرِب ذبائح وتقادم عن الخطايا (عب ٥:١) فيسوع الكاهن قدّم الذبيحة مرّة واحدة سرية، وغير دموية في العشاء الأخير، وذبيحة واحدة دموية على الصليب. وفي كلتيهما كان هو الذبيحة والكاهن، ودخل المقدس يقول مار بولس: «لا بدم تيوس وعجول (نظير أحبار العهد القديم) بل بدم نفسه، دخل الأقداس مرة واحدة، فوجد فداءً أبدياً (عب ١١:٨) ثم عمل الشفاعة بصلوات حارة في العشاء الأخير، وفي أيام بشريته قدّم تضرّعات وتوسلات وبدموع، فأُستجيب له (عب ٧:٥) وصار لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص أبدي، وبواسطة كهنوته، إذاً صار يسوع فادياً ووسيطاً، بين الله والناس (١طيم ٥:٢). والكهنوت في العهد الجديد، ما هو إلا كهنوت المسيح نفسه (عب ١١:٩)، والمسيح بهذه السلسلة الغير المنقطعة من الكهنة والأساقفة، الذين يُشركهم بكهنوته، ويُقيم معهم جسداً واحداً، ويُقدّم بواسطتهم ذبيحة جسده ودمه، ويحلّ التائبين في الأعتراف. وبكهنوت المسيح على الأرض يقوم غنى الكنيسة (مت ٢٨:٢٦، يو ٢٣:٢٠)، ويكرز المسيح على ألسنتهم (١كو ٩:٣) ويوزع كنوز نعمته بواسطة الأسرار، ويقبل صلوات المومنين وتقادمهم، لأنهم وسطاء بين الناس والله مع المسيح، ورسل المسيح بعد حلول الروح القدس عليهم، صاروا يستعملون سلطان الرسامة ويمنحونه لغيرهم، فيرسمون غيرهم، لأن المسيح قال: «أنا معكم كل الأيام»، فرسموا سمعان الملقب بالأسود ولوقيوس القيرواني ومناين كهنة، وشاوول (بولس) وبرنابا أسقفين (أع ١:١٣)، وهذان رسما كهنة في كل كنيسة، من كنائس دربة ولوسترا وأيقونية وأنطاكية. وقد رسم أيضاً بولس تلميذيه أسقفين على أفسس وكريت، وأوصاهما أن يُقيما كهنة في كل مدينة (١تي ١:٢٢) وعلّمهما كيف يجب أن يكون سلوك الأسقف والكاهن والشماس، وهكذا تواصل كهنوت المسيح وأنتشر، ويتم النقل بوضع الأيدي ودعوة الروح القدس (١تيم ٤:١٤) «لا تهمل الموهبة التي فيك التي أوتيتها عن نبوة بوضع أيدي الكهنة عليك». ويظل الأختيار الألهي حقيقة مُعاشة، حيث تقوم الجماعات المسيحية ورؤسائها، بأختيار بعض الأشخاص الذين يُكلفوّنهم ببعض المهام والأرساليات (أع ٦:٥) إلا أنهم فقط يُصدّقون على أختيار الله. وهناك مفهوم تناقله البعض، أن المعاهد الكهنوتية لا تقبل الأبن الوحيد، في سلك الكهنوت، وهذه الفكرة مغلوطة لمن يريد دخول الكهنوت بحريته وأختياره لا مُجبَراً.

كيف يريد الناس أن يكون الكاهن؟ المؤيدون له والمُقدرّون لرسالته، يريدونه أن يكون في طليعة المجتمع... ومن الجهة الأخرى نجد أناساً ينتقدونه ويرفضونه، ويأبون الأعتراف بدوره في المجتمع...

الله يختار ويدعو

الله يختار ويدعو، والإنسان، يجاوب بحريته ووعيه. وهذا ما نشاهده في العهد القديم، في قصة صموئيل النبي، وفي قصة شاؤل (بولس الرسول) في العهد الجديد الخ... ونحن بصدد هذا الأختيار في هذا المقال. فالكهنوت أذا هو أختيار إلهي. الرب يختار من يشاء «لستم أنتم أخترتموني

بل أنا أخترتكم» (يو ١٥:١٦). فمن يوم يخلع المؤمن إنسانه العتيق إنسان الخطيئة، ويلبس الإنسان الجديد، ليُولد من الماء والروح، ولادة جديدة يُصبح عضواً حيّاً في جسد المسيح السري، ويشترك مع الأعضاء الأخرى بكهنوته الملوكي المقدس، فيقوم بتقدمة الذبائح الروحية لله بواسطة يسوع المسيح مُخبراً بعظائم من دعاه من الظلمة إلى النور، مُقدسّاً يسوع في قلبه، وشاهداً له بروح النبوة (وثائق مجمعية: الكهنوت في رسالة الكنيسة، «عد ٢»)، وكل عضو حي في الكنيسة يَقوم بوظيفة مُعيّنة في الجسد كما يقول مار بولس، وكلهم يرتبطون برباط الروح الذي يُوّحد الأعضاء كافة.

والرب يسوع طوال حياته التبشيرية على الأرض، لم يُسمّي أحداً من الرسل بلقب «كاهن» أنما دعاهم وهيأهم دون سواهم وعاشوا معه، وقاسموه الأتعاب والأمجاد، وأستمعوا إلى خطبه وكلامه، خلال ثلاث سنوات تبشيرية، وشاهدوا عجائبه، فكانت لهم تلك الفترة إعداداً للرسالة. وبعد القيامة أعطاهم السلطان: «فأذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمّذوهم... وعلمّوهم أن يعملوا بكل ما أوصيتكم به» (مت ٢٨:١٩)، «ومن غفرتم له خطاياه تُغفر له» (يو ٢٠:٢٢). وفي المساء الأخير من حياته عهد إليهم بالأوخارستيا سر محبته العظيم وسر بقائه بيننا على الأرض إلى النهاية، كي يجددوها: «أعملوا هذا لذكري» (لو ٢٢:١٩).

وبعد أرتفاع المسيح إلى السماء أراد الرسل ملء الشاغر الذي حدث بعد خيانة يهوذا. إذ شعروا بأن الرب هو الذي أختار العدد ١٢. فقدّموا أثنين، ممن عاشوا مع المسيح وشهدوا لقيامته: «يوسف بَرسَابا الملقب (بالبار)، ومتّيا». فصلوّا، ثم القوا القرعة بينهما، فوقعت على متيّا، فأُحصي بين الرسل الأحد عشر(أع ١:٢٣). فيظهر أن للمدعوين إلى خدمة الكلمة موقعاً ودعوة خاصة مرعّية منذ أنطلاقة الكنيسة الأولى، ومقتبسة بكل أمانة من حياة وتعليم الرب، ووحي الروح القدس. ودرج على هذه الخطّة بولس الرسول، فراح يُعطي المسؤولين في الكنيسة ألقاباً كهنوتية يتميزون بها عن سواهم من أبناء شعب الله المؤمن، فيُسميهم تارة «وكلاء أسرار الله» (١كور ٤:١)، وطوراً «خدام العهد الجديد» (٢كور ٣:٦)، كما البشارة الرسولية خدمة «خدمة كهنوتية» (رو ١١:٢٣، ١٥:١٦)، واستناداً على تلك التسميات، فقد غلب على الذين كانوا يُدعَون شيوخاً (PRESBYTERES) أسم الكهنة، ولازال إلى اليوم. وغير خفي أن الكهنوت الذي يحملونه لا يختلف من حيث الجوهر عن كهنوت المسيحيين الملوكي والمقدس، سوى أنه كهنوت وظيفي أُنيطت به سلطات خاصّة كتقدمة الذبيحة، وخدمة الأسرار، والكرازة بالكلمة. ولا ننسى أن كل تفرّد في العمل الكهنوتي عقيم، أو بالأحرى مُميت لكونه يخرج على أرادة المسيح. وهكذا ليس الكهنوت المسيحي، ثمرة طموح شخصي، يسعى إليه الإنسان ويحققه، بما أُوتي من حدّة ذكاء وقوة إرادة، وسعة علم ورسوخ فضيلة، وليس وراثياً محصوراً في عائلة أو عشيرة، ينتقل من الأباء إلى الأبناء فالأحفاد، كما ليس لقباً ولا وساما تُضيفه جماعة من الناس أو وجيه قوم على إنسان، مكافأة له أو تقديراً لمزاياه، أو كسباً لرضاه. فالمسيح وحده يدعو ويختار من يشاء. وكل تدخل بشري يُفسد الغاية ويُعرقل المسيرة، لذلك على الجميع أن يحترموا إرادة الله المتجّسدة في إرادة الرسل وخلفائهم، ويساعدوا من يُدعى، كي يستطيع أن يحققها بأمانة وصدق، فينصرف بكليته إلى الخدمة المرجوة، وفقا لما رسمه الله، وليس وفقاً لتطلعاتهم الدنيوية. وعليه أن يضع كل طاقاته لأنجاح رسالته، مُتكّلاً على المسيح وروحه القدوس، فيكون الكاهن في مجتمعه مسيحاً أخر، ورسول خير ومحبة ومُبّشر سلام وتآخي. وأفضل مناخ تتفتّق فيه الدعوة الكهنوتية وتنمو وتتكامل، هو المناخ الذي تُوفّره لها العائلة والمدرسة والرعيّة، إذ تُهيىء للدعوة ظروفاً مؤاتية غير عابئة بمغريات العالم وملاهيه، التي أستوقفت ولاتزال تستوقف الكثيرين عن السير قدماً، وتثنيهم عن التجاوب معها، على مثال الشاب الذي دعاه يسوع وكان موفور المال، فذهب حزيناً، وخسر دعوته بسبب حبّه للمال (مت ١٩:١٦).

فللعائلة تأثير كبير في نشوء الدعوة وتفتحّها، إذ أن التربية السليمة والتشجيع الذي يلقاه الولد في كنف والديه، والتوجيه الصحيح الذي يُوفرّانه له في جو حميم يعيشه بالصلاة والمحبة، يساعدان كثيراً على توطيد الأيمان في قلبه، وترسيخ علاقة صريحة وصادقة مع يسوع، فضلاً عن المثل الحي الذي يُقدمّه له والداه.

وعندما يتعّلم الولد في العائلة أن يسوع، هو أول من يجب أن يُطاع. وكثيرون ممن وصلوا الكهنوت وخدموا فيه، يذكرون بأعتزاز فضل والديهم، ومساعدتهم في التعرّف على دعوتهم. بينما هناك من مانع بشدة أبنه، وقلةٌ جداً من سار في درب الكهنوت عكس إرادة والديه. وللمدرسة كما للرعية دورهما المُؤثّر لبناء الهيكل الروحي الذي تتنامى فيه الدعوى. وكلما كان التعاون جدّياً ومتواصلاً بين العائلة والمدرسة والرعية تتحصّن الدعوة ضد كل تحّد من أبليس وعملائه. ولكن يبقى الشرط الأساسي، هو دعوة رب الكرم يسوع، ممثلاً بالكنيسة المحلّية وعلى رأسها الأسقف المدّبر شؤونها.

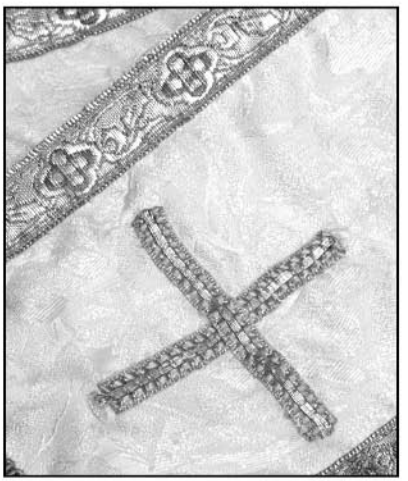

ودعوة المسيح تحترم في الأنسان حريته، بحيث أن المدعو من المسيح يستطيع قبول الدعوة أو رفضها، لأن الذي أبدعه حرّاً، يحترم حريته كما الرسل. أذا على مثال يسوع الكاهن يختار الله إنساناً ليكون شاهداً على حياة أخرى، ومع أن خدمته في العالم، ولكن عليه أن يعمل، وكأنّه ليس من هذا العالم: «هم في العالم، لكن ليسوا من العالم» قال الرب، أن يحفظ الحظيرة ويجذب إليه من ليسوا منها، فيسمعوا صوت المسيح من خلال صوته فيتوحّد القطيع تحت أمرة راع واحد (يو ١٠:١٤). وكي تُثمر رسالته، يُطلب من الكاهن أن يتحلى بالصفات الضرورية: محبة الله، والتقوى، لأن من لا يُحبّ فعلاً، لا قولاً، لا يتفانى في الخدمة، كما عليه أن يصغي إلى الرب كما أصغى إبراهيم وصموئيل، وخاصة العذراء مريم التي تجاوبت مع محبة الله دون قيد وشروط، ولولا إصغاء الكثيرين على مرّ الأجيال لهمسات الروح، لما كان لنا هذا العدد الكبير من القديسين والقديسات في كنيسة المسيح، ولما كان للإنجيل أن ينتشر في العالم عن يد حفنة من الرسل. وثانياً الإصغاء إلى كنيسة المسيح، التي أقامها علامة فارقة في الكون، شاهدة له في الحق والعدل والمحبة، والصلاة هي في الأساس من محبة الله لأظهار تعلقّنا به.

أخيراً كيف يريد الناس أن يكون الكاهن؟ المُؤيدون له والمُقدرّون لرسالته، يريدونه أن يكون في طليعة المجتمع: «عفة لسان ونظافة يد، طيبة قلب ورحابة صدر، قداسة نفس ورجاحة عقل، سعة ثقافة، وذو فضيلة راسخة لاتتزعزع أمام عواصف التجارب، صدق ووداعة، وخفة ظل، وأنه يكون منفتحاً على الآخرين، وله روح الخدمة والتضحية في سبيل الرعية. ومن الجهة الأخرى نجد أناساً ينتقدونه ويرفضونه، ويأبون الأعتراف بدوره في المجتمع، بل يضعونه في الهامش، ساخرين مما يدعو إليه قولاً وفعلاً، يلقبونه بالطفيلي، الهامشي، المستقوي على الضعفاء، المُستغل للسذج، الساعي إلى رزقه على موائد الأغنياء، العامل على تخدير الشعب البسيط بما يُقدمّه لهم من سراب حياة أخرى غير مرئية وفي الخيال. وإليها من أكاذيب، تشويهاً لصورته، وأساءةً إلى رسالته، وحطّاً من كرامته. فالكاهن هو كما أراد المسيح: حجر عثرة للبعض، وحجر زاوية لغيرهم. فلنسأل رب الحصاد أن يقيم فعلة لحصاده، لأن الحصاد كثير والفعلة قليلون.

قال الرب لأدم: أكثروا وأملأوا الأرض «تك» فأكثرية الناس أتجّهوا نحو الزواج، وقسم أختار العزوبية: إمّا ليبقى حُرّا في داره يتعبّد أو يخدم اجتماعياً أو علمياً أو دينياً أخوته، أو ينخرط في الحياة الرهبانية أو الكهنوتية ليخدم الله بحرية أكبر وشعبه المقدّس. فالمسيح لم يفرض البتولية، أنما تَشبّها به، وتماشياً مع نصيحة القديس بولس: «أشتهي أن يكون كل الناس مثلي». وإنْ أكثرية الرسل كانوا متزوجين، لكنهم تركوا كل شيء وتبعوا الرب من يوم دعاهم كما قال مار بطرس. فلنحقق رغبة المسيح ودعوته: «الحصاد كثير والفعلة قليلون».

المصادر:
١. المجمع الفاتيكاني الثاني، المكتبة البولسية، بيروت، ١٩٩٢.
٢. الكنوز المخفية، الأب نعمة الله مبارك، بيروت، ١٩٤١.
٣. من أنت أيها الكاهن، الخوري يوحنا الحلو، دار المشرق، بيروت، ١٩٩١.
٤. معجم اللاهوت الكتابي، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٩.

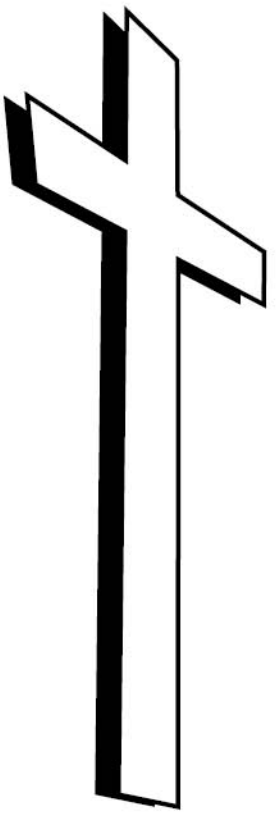

معنى وغاية

إعداد: عوديشو المنو

٨ نوهرا آيار – حزيران ٢٠٠٧

أن يوم الشباب العالمي تجمع كبير للشبيبة المسيحية الكاثوليكية في العالم أجمع. أنشى ببادرة من لدن قداسة البابا يوحنا بولس الثاني. يحتفل به عالمياً كل سنتين أو ثلاث سنوات، وبدعوة من قداسة البابا، في بلد معين ومدينة معينة يختارهما بعد الانتهاء من الحفل المقام. يستمر هذا التجمع لعدة أيام ويختتم بالاحتفال بالذبيحة الإلهية التي يقيمها قداسة البابا الذي يحضر الاحتفال بنفسه شخصياً، أما محلياً، وعلى مستوى الأبرشيات فيحتفل به كل سنة يوم عيد السعانين.

الغاية من إقامة هذا التجمع

الغاية من إقامة هذا التجمع هو تجمع الشبيبة المسيحية، التي هي قلب الكنيسة النابض، لتجدد حيوية هذه الشبيبة وأشعارها بالمسؤولية في بناء وتطوير الكنيسة؛ وفعلاً استجابت الشبيبة لنداء البابا، فمنذ التجمع الأول، حضرت أعداد غفيرة من الشباب، وفي كل تجمع يزداد عدد الحضور بصورة مطردة. كذلك الغاية من هذا التجمع هو تذكير الشباب بدورهم في الكنيسة والثقة بها في عالم اليوم وتطويره نحو الأفضل لتحقيق طموحات الشعوب للعيش بحرية وسلام في محبة الله. كما أنه نداء إلى الشباب ليكونوا شعباً واحداً.

أخيراً، أن هذا التجمع هو فرصة للشباب المسيحي لتبادل الخبرات مع أقرانهم من البلدان الأخرى، والتعارف على تجارب بعضهم البعض، فيكونوا جزءاً من التجربة الإنسانية. لأن الأحداث العالمية بإمكانها تحريك الأمل لدى الشباب وإزالة المخاوف (الناجمة عن الأصول المتشددة والأممية والصراعات الأخرى) فنجد المسيحيين بصورة عامة والكنيسة الكاثوليكية بصورة خاصة يلعبون دوراً هاماً في تجنب تطور هذه المخاوف ومساعدة كل شخص ليجد طريقه ويكشف الأمل في الحياة.

تواريخ وأمكنة انعقاد يوم الشباب العالمي

يُحتفل بيوم الشباب العالمي، كم أسلفنا، كل سنتين أو ثلاث سنوات وحسب برنامج مُعد مُسبقاً يشمل كافة أقطار العالم. وقد تم الاحتفال بأول تجمع للشباب سنة ١٩٨٤ في روما للفترة من ١١-١٥ نيسان، وذلك خلال احتفال قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بيوبيل سنة القيامة ضمن احتفالات السنة المقدسة (١٩٨٣-١٩٨٤). كان قداسة البابا قد دعا إلى هذا التجمع بعد صلاة التبشير الملائكي من على شرفة قبة ميلانو يوم ٢٢ أيار ١٩٨٣ للمجيء إلى روما «لحضور لقاء صلاة وتقاسم وحوار وفرح...». الدعوة الثانية التي دعا قداسة البابا يوحنا بولس الثاني إليها كانت يوم ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٤ من ساحة القديس بطرس بعد صلاة التبشير الملائكي، وقد جرى الاحتفال بهذا التجمع يوم عيد السعانين من سنة ١٩٨٥. ودعا قداسته الشبيبة خلال الاحتفال بإعلان الشهادة بأن: «المسيح هو سلامنا». كما دعا كافة الأساقفة في العالم لتبني هذه المبادرة بإقامة

تجمع للشبيبة في كل سنة وكل أحد في أبرشيته. وقد تم فعلاً إعلان ولادة اليوم العالمي للشبيبة خلال استقبال قداسة البابا يوحنا بولس الثاني مجلس الكرادلة في الحاضرة الرومانية يوم ٢٠ كانون الأول ١٩٨٥ حيث قال: «أن الرب بارك اللقاء مع الشباب يوم عيد السعانين في ٣١ آذار ١٩٨٥» وكان عدد الحضور في هذا اللقاء حوالي ٣٠٠ ألف شاباً من أقطار مختلفة. وهكذا تم تبني يوم الشباب العالمي يوم عيد السعانين من كل سنة وفي كل أبرشية من أبرشيات الكنيسة الكاثوليكية.

+ ١٩٨٧، تم تبني إقامة تجمع عالمي للشباب كل سنتين أو ثلاث سنوات يعينه البابا في بلد معين ومدينة معينة. وفي ٨ حزيران ١٩٨٦ أعلن قداسته بأن الاحتفال العالمي القادم سيكون في مدينة بوينس أيرس، الأرجنتين. وأقيم هذا التجمع للفترة ١١-١٢ نيسان ١٩٨٧ وتحت شعار «نحن نعرف محبة الله لنا ونؤمن بها» (يو ٤:١٦). وكان عدد الحضور في هذا اللقاء ما يقارب التسعمائة ألف شخص.

+ ١٩٨٩، أُقيم في مدينة سانت دييكو دي كومبوستيلا، أسبانيا للفترة ١٥-٢٠ آب، تحت شعار «أنا الطريق والحق والحياة» (يو ١٤:١٦). وكان عدد الحضور حوالي ٤٠٠٠٠٠ شخص.

+ ١٩٩١، أُقيم الاحتفال في مدينة جيستوجوفا، بولونيا، للفترة ١٠-١٥ آب، وتحت شعار «أخذتم روح التبني الذي به ندعو، آباً، أيها الآب» (روم ١٥:٨). وكان عدد الحضور حوالي مليوناً وستمائة ألف شخص.

+ ١٩٩٣، أقيم الاحتفال في مدينة دنفر، الولايات المتحدة الأمريكية، للفترة ١٠-١٥ آب، وتحت شعار «أما أنا فقد أتيت لتكون لهم الحياة، وتكون لهم بوفرة» (يو ١٠:١٠). وكان عدد الحضور ٥٠٠ ألف شخص. وأقيم الاحتفال النهائي في Cheery Crek State Park.

+ ١٩٩٥، أُقيم الاحتفال في مدينة مانيلا، الفليبين، للفترة ١٠-١٥ تموز، وتحت شعار «كما أن الآب أرسلني كذلك أنا أرسلكم» (يو ٢٠:٢١). وكان عدد الحضور خمسة ملايين شخص وهو رقم عالمي قياساً لأكبر تجمع بابوي في التاريخ. وأُقيم القداس الاحتفالي النهائي في Luneta Park.

+ ١٩٩٧، أقيم الاحتفال في مدينة باريس، فرنسا، للفترة ١٩-٢٤ آب، وتحت شعار «يا معلم أين تُقيم، فقال لهما هلما وانظرا» (يو ١:٣٨-٣٩). وكان عدد الحضور مليون ومائتي ألف شخص. وأُقيم القداس الاحتفالي النهائي في Longchamps.

+ ٢٠٠٠، أُقيم الاحتفال في مدينة روما، إيطاليا، للفترة ١٥-٢٠ آب، وتحت شعار «الكلمة صار جسداً وحل فيما بيننا» (يو ١:١٤). وكان عدد الحضور مليوني شخص. وقد أُقيم القداس الاحتفالي بالقداس الإلهي في اليوم الأخير في Tor Vergata.

+ ٢٠٠٢، أقيم الاحتفال في مدينة تورنتو، كندا، للفترة ٢٣-٢٨ تموز، وتحت شعار «أنتم ملح الأرض... أنتم نور العالم» (متى ٥:١٣-١٤). وكان عدد الحضور ٨٠٠ ألف شخص. وأُقيم الاحتفال بالقداس الإلهي في اليوم الأخير في Downsview Park.

أن جميع الاحتفالات أعلاه حضرها قداسة البابا الراحل يوحنا بولس الثاني بنفسه شخصياً إذ كان يحرص دوماً على حضورها لما كان للشبيبة من مكانة في تفكير قداسته من أنهم مستقبل الكنيسة وعلى أكتافهم تتقدم وتنتشر تعاليم المسيح في أرجاء المعمورة.

+ من سنة ٢٠٠٥ بدأ قداسة البابا بندكتوس السادس عشر الذي خلف البابا يوحنا بولس الثاني بحضور الاحتفالات بيوم الشباب العالمي فكان أول حضور له في الاحتفال العالمي للشبيبة الذي أُقيم في مدينة كولونيا، ألمانيا للفترة ١٦-٢١ آب وتحت شعار «لقد جئنا لنسجد له» (متى ٢:٢). وقد أُقيم القداس الاحتفالي النهائي في Marienfeld خارج كولونيا. بعد الانتهاء من القداس دعا شباب العالم بإعلان الاحتفال بالروح القدس في مدينة سدنيـــ أستراليا سنة ٢٠٠٨ وقال: «والآن، بما أن الحضور الحيّ، للمسيح القائم من بين الأموات، في وسطنا قد أنعش إيماننا وأملنا، فأنا فرح بأن أعلن لكم بأن يوم الشباب العالمي القادم

سيكون في مدينة سدني، أستراليا سنة ٢٠٠٨».
+ ٢٠٠٨، سيُقام الاحتفال في سدني، أستراليا، للفترة ١٥-٢٠ آب، وتحت شعار «ستنالون قوة، قوة الروح القدس الذي سينزل عليكم وستكونون شهوداً لي» (أعمال ١:٨). ويتوقع أن يكون عدد الحضور ما يقارب ٥٠٠ ألف شخص. سيتم الاحتفال بالقداس الإلهي في اليوم الأخير في Randwick Racecource.

الصليب وأيقونة العذراء في يوم الشباب العالمي

أن الصليب هو الرمز الأكثر ملموساً في يوم الشباب العالمي. وكان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني قد أقترح خلال الاحتفالات بالسنة المقدسة ١٩٨٣ — ١٩٨٤ بإقامة نصب لصليب من الخشب يوضع على المذبح الرئيسي في كاتدرائية القديس بطرس وفي مكان يشاهده الجميع. في نهاية تلك السنة أعطى البابا هذا الصليب هدية إلى الشبيبة المسيحية العالمية ليحمل حول العالم كرمز لحب المسيح للبشرية، حيث قال قداسته: «أعزائي الشباب في نهاية هذه السنة المقدسة، أمنحكم علامة هذه السنة المقدسة وهو صليب المسيح، أحملوه حول العالم رمزاً لحب المسيح للبشرية وأعلنوا لكل واحد بأن الخلاص والقيامة تتم فقط بموت المسيح وقيامته».

ويتم تسليم الصليب من قبل شباب المدينة المضيفة السابقة إلى شباب المدينة المضيفة التالية وذلك في يوم عيد السعانين الذي يسبق الاحتفال بيوم الشباب العالمي. وأن الحدث الأبرز الذي سيميز الاحتفال بيوم الشباب العالمي في سدني سيكون إقامة درب الصليب في قلب المدينة بإشراف الأب كافارا (Cavarra) والذي قال عن هذا الحدث: «أعتقد بأنه بالنسبة للكثيرين منا سيكون الصليب، وكما فهمه يسوع، رمزاً دائماً ومصدراً للوحي خلال هذا السفر الطويل الذي هو الحياة».

وسنة ٢٠٠٣ وخلال الاحتفال بيوم الشباب العالمي المحلي في روما أدخل قداسة البابا يوحنا بولس الثاني عنصراً جديداً ليوم الشباب العالمي وهو حمل أيقونة العذراء جنباً إلى جنب مع الصليب.

الكنيسة الكلدانية ويوم الشباب العالمي

سيحضر وفد من شبيبة رعيتنا الكلدانية في ملبورن احتفالات سدني بيوم الشباب العالمي، وأن التحضيرات جارية على قدم وساق. كما لا ننسى شبيبة كنيستنا الأم في الوطن حيث أن هذه الشبيبة تستعد لحضور لقاء سدني. وكان الأب ريان عطو قد أعلن لوكالة آسيا نيوز للأنباء بأن الشباب الكاثوليك في العراق يحلمون بالتوجه إلى سدني العام القادم، مشيراً إلى مشاركتهم في اليوم العالمي للشبيبة تحمل معنى رمزياً بالغ الأهمية لهم وللجماعة المسيحية في العراق والتي ترزح تحت وطأة الخوف والقلق والعزلة. وأعتبر أن حضور شبان وشابات كلدان عراقيين في سدني سيغني أيضاً أترابهم الكاثوليك القادمين من أنحاء العالم كافة، إذ سيتسنى لهم التعرف عن كثب على أخوتهم المسيحيين القادمين من هذا البلد المعذب.

أن احتفالات يوم الشباب العالمي مناسبة لعدد كبير من الشبان لنيل نعمة الرب، ولحظات مميزة لاكتشاف إيمانهم بالمسيح وتقوية رباطهم بالكنيسة لسماع نداء الرب لنشر إنجيله في العالم أجمع.

من تجاربي المحنطة

بقلم: سليم كوكا

ينتاب الإنسان شعور جميل كلما منَّ الله عليه نعمة تحقيق أمنية من أمنيات طفولته أو شبيبته، وأمنيات الإنسان ورغباته تتنوع بحسب اهتماماته الشخصية وتوجهاته الفكرية منذ مراحله العمرية الأولى، والأمنيات والرغبات تتنوع ويتيه الإنسان في ظروف تحقيقها كما الأحلام التي تتلاشى أمام صعوبات الحياة ومسيرتها.

هكذا كنت أشعر وأنا أتوجه من إحدى المدن الهولندية مع مجموعة من الأصدقاء المقيمين هناك قاطعين مسافات طويلة وتقلنا سيارة يقودها شاب متمرس بسباق السيارات، كالعديد من شبابنا الذين يتمتعون بحرية السياقة في تلك الطرق الخارجية من الأراضي الأوربية، حتى انتابني شعور بخيبة تحقيق أمنيتي كلما كنت أنظر إلى عداد السرعة وهو يتجاوز الـ ١٥٠كم/ساعة. فأصرخ عن غير وعي: «هيه يا معود خفف شوية، عل الأقل وصلوني هذه المرة بسلامة.. ما باقي شيء لأن تتحقق أمنية حلمت بها من مدة طويلة». على أية حال (يد على القلب) وعين على الطريق لمحت أولى إشارات الطريق لتدلنا إلى مدينة كولونيا بالألمانية و(Colongne) بالإنكليزية، فصرخت من هنا، فرّد عليَّ سائقنا الشاب: «نعم أعرف يا خال، أتعلمني الطريق؟!!» فقلت له: «عفواً يا معود المهم نوصل بسلامة»، فرد عليَّ: «لا تخاف سنصل بأذن الله».

وبين عين على يمين الطريق وأخرى على شماله بدأت أحدث الأصدقاء الشبان عن الأمنية التي طالما حلمت بها منذ أن كنت شاباً يافعاً مثلهم، آلا وهي ملاقاة قداسة البابا وجهاً لوجه». أعجبتهم (السالفة).. «إنها فعلاً أمنية غريبة». نعم لقد تمنيت أن ألاقي البابا الراحل منذ اليوم الذي باشر قداسته باهتمامه بالشباب و لم يتحقق لي ذلك ولكن اليوم لا ضير أن نلتقي معكم خليفته بنيدكتوس السادس عشر، الذي كثيراً ما قرأنا له كجوزيف راتجزنجر، اللاهوتي الشهير وحامي عقيدة كنيستنا، إذن فهو فخر لنا أن نُمنَح فرصة السماع إليه مباشرة مع مئات الآلاف من الجماهير الشبابية القادمة إلى هذه المدينة الواقعة في مقاطعة بافاريا الشهيرة بكاتدرائيتها ذات البرجين، وما أن وصلناها حتى اكتشفنا استعدادات المدينة لأكبر حدث في تاريخها المعاصر آلا وهو احتضانها لأكثر من مليون شاب وشابة حضروا من ١٦٠ بلداً في أكبر تجمع تشهده للفترة ١٦-٢١، آب ٢٠٠٥.

بالرغم من أن هذه الخبرة المتواضعة من حضورنا لهكذا تجمع قد مضى عليها ما يقارب السنتين إلا أنه أرى من المفيد أن أذكر القارئ العزيز بمدى روعتها وتأثيرها في حياتي الشخصية. فلازلت أذكر عند وصولنا إحدى التجمعات الشبابية في المدينة عصر يوم ١٦، آب، إذ قدمنا أحد الأساقفة الذي كان يترأس ذلك التجمع في إحدى الساحات العامة، دلنا إليها أحد المتطوعين في وسط المدينة، إذ ما أن فتحت زجاج السيارة وقبل أن أكمل سؤالي قال المتطوع: «أتبعوني»، فتقدمنا بدراجته النارية، الألمانية الصنع، فأدخلنا إلى بوابة الساحة وهو شاكراً لنا عوضاً أن نشكر نحن. قدمنا الأسقف كأعضاء ضمن الوضع الأسترالي ومن خلفية عراقية كلدانية، قال: «كم هو رائع أن نلتقي في مدينتنا شباب بجنسية أسترالية ذوي حضارة بابلية يستنشقون هواء كولونيا، أنه عالم الله الفسيح الذي جئنا لنبنيه معاً حباً وسلاماً...الخ».

استمرت الاحتفالات والتجمعات والسهرات الإنجيلية ليس فقط في مدينة كولونيا فحسب بل في العديد من المدن الأخرى، إذ حيثما كنت ترفع بصرك كنت ترى تجمع حول وفوق عشرات المنصات التي نصبت في الساحات العامة ينطلق منها الشباب في مسيرات داخل المدينة حتى يصلوا إلى كاتدرائية معينة من قبل لجنة منظمة. فيدخلونها وهم يصلون ويرنمون ثم يخرجون ليرقصوا فرحاً وبهجة لروحية الشباب في الساحات العامة، بعدها يتفرق الجميع كل إلى حيث إقامته إذ كان فعلاً قد تم توفير أماكن عديدة لإقامة الوفود، حيث فتحت المدارس الكنائس والعديد من النوادي الحكومية. كما بادرت آلاف العوائل إلى فتح أبوابها أمام الضيوف والوفود المشاركة ومنها عائلة كريمة تركية كلدانية الأصل، وفرت لنا المكان والمبيت والفطور وبالبساطة المعهودة كان رب البيت يكلما بلهجة سورث تركية غريبة عما تعودنا عليها بما فيها من مفردات دغدغت ابتسامتنا.

عودة إلى الجذور

لقد شاءت الصدف أن تكون أولى رحلات البابا بندكتوس منذ انتخابه يوم ١٩ نيسان ٢٠٠٥ خارج إيطاليا إلى بلده ألمانيا وبشكل خاص إلى مدينته كولونيا التي كان رئيساً لأساقفتها، أنها عودة إلى الجذور له شخصياً ولكل اللذين شاركوه في هذا التجمع الشبابي الكبير الذي أتخذ شعار: «جئنا لنسجد له» (متى ٢:٢). وهو قول المجوس الباحثون عن الطفل يسوع وهم في طريقهم من الشرق إلى بيت لحم. ومن المعروف تقليدياً منذ القرون الوسطى أن كاتدرائية كولونيا تحوي وتكرّم رفات هؤلاء المجوس. التقى البابا الجماهير الشبابية الزوار على ضفاف نهر الراين الذي يمر بالمدينة ثم أقل سفينة ليعبر الراين ترافقه أربعة سفن أخرى رمزاً للقارات الخمس التي جاء منها الشباب ورمزاً للمسيرة المسيحانية المشتركة. وهاجت الجماهير وهي تحي قداسته وكلمات ترن في الأذان: «أفتحوا قلوبكم للرب، دعوه يكلمكم هذه الأيام، قدموا لهو كالمجوس أفراحكم وأحزانكم واستنيروا بنوره..». وفيما كان جمع غفير من الشبيبة يلتقي البابا على نهر الراين كانت عشرات المجاميع الأخرى تقيم صلاة درب الصليب في الكنائس الأخرى إلى يوم السبت ٢٠، آب ٢٠٠٥، حيث بدأت الحشود تنطلق راجلة إلى مارينفيلد (Marienfield) التي تبعد حوالي ٢٥كم عن مركز المدينة. وهذ الساحة كانت في السابق منجماً للفحم، ومنعت السيارات الخاصة من دخول الميدان حتى مسافة قاربت الـــ ٥ كيلومترات. وفي الطريق الذي سلكه الشباب على الأقدام خرجت العوائل من بيوتها ترحب بهم. وبعد أن حلّ الظلام وفي حوالي الثامنة مساءً حضر قداسة البابا مع مرافقيه وألقى كلمة مقتضبة حث الشبيبة فيها على عيش حياة الصلاة وفعلاً تخللت الأمسية صلوات صامتة وشهادات حيَّـــة من شباب بعض الدول المشاركة، وثم السجود للقربان المقدس. بقي قداسته حتى منتصف الليل في وسط صيحات الشباب وهتافاتهم، وعاد كل واحد إلى وفد بلاده الذي تعالت أعلامها في سماء الميدان وكان لأستراليا أكثر من ٧ مجاميع متفرقة منها من كان ذو حظ وفير كونه بالقرب من المنصة الرئيسية وأخرى بعيدة وكان الكنغر يعانق العلم الأسترالي أينما نظرت في تلك الحشود الكبيرة. أفترش الشباب الأرض بأغطيتهم وعدة النوم المحمولة على الظهر فمنهم من أغذته الغفوة على منكبيه ومنهم من تدحرج هنا وهناك على تلك الأرض الرطبة والباردة إذ سرعان ما تغير الجو ونزلت درجة الحرارة إلى ١٠م في تلك الليلة الصيفية الألمانية إلا أن دفء اللقاء والمكان وكلمات الترحيب والتشجيع من المتطوعين الساهرين جعلت من الأرض الباردة دافئة ممتعة وساد صمت عميق وفي ميدان احتضن ما يقارب المليون شخصاً تدفأ واستنار بأضواء شموعاً ملئت أحواض واسعة زاد قطرها على الخمسة أمتار.

بقي كل في مكانه خوفاً من أن يفقده حتى بزغ فجر الأحد، وقفت في تلك الساعة ناظراً ذلك المشهد البشري الرائع وأعلام ترفرف احتضنتها الشبيبة معبرة عن حبهم لأوطانهم وكنيستهم وأرضهم وفي الساعة السادسة صباحاً بدأ المئات من المتطوعين يجولون بين الوفود وهم يوزعون الفطور المخصص لكل وفد عن طريق مسئوله بينما كنت تسمع لموسيقى صباحية تأملية عبر مكبرات الصوت التي ملأت الساحة ثم ترانيم بعدة لغات إلى أن حان موعود وصول البابا مرة أخرى بسيارته الزجاجية مع الهيئات المدنية والروحية وتعالت مرة أخرى هتافات الشباب مرحبة بقداسته وبدأ البابا قريباً لكل واحد منا حيث التغطية التلفازية عبر عشرات الشاشات الكبيرة التي صفت بشكل منسق وجميل. جال موكب قداسته بين جموع الشباب إلى أن أعتلى المنصة الرئيسية القائمة على تل مرتفع والجموع محتشدة حول مذبحه على شكل حرف C. وتوالت القراءات المقدسة وجاءت كلمة البابا صرخة في الصحراء: «أيها الشباب لقد حان الوقت لأن تأخذوا مكانتكم في قداس الأحد.. أنني أدعوكم إلى التمسك بالإيمان وأحيائه من أجل عالم أفضل تسوده المحبة وليس العنف..» ورتلت تراتيل جماعية صدحت بها حناجر الحضور وملئت فضاء كولونيا محولة إياها إلى فردوس أرضي يعانق الفردوس السماوي. وأثناء تناول القربان المقدس وضح أحد الكرادلة على أن يكون المتقدم إلى تناول جسد الرب مؤمناً بالكنيسة الكاثوليكية الجامعة، فتقدم مئات الآلاف من الشباب لتناول جسد المسيح تعبيراً عن إيمانهم لوحدة جسده، وشارك في مناولة القربان حوالي ٦٠٠ أسقف وكردينال و٥٠٠٠ كاهن. انتهى قداس الأحد وودع البابا الشباب بكلمة ختام وسلام بأربعة عشر لغة ثم أرفقها بكلمة شكر حار للمنظمين. وجاءت اللحظة المثيرة وتحديد اللقاء المقبل وما أن نطق باسم مدينة سدني – أستراليا حتى تعالت أصوات آلاف الأستراليين ورفرف علم بلادهم مع الكنغر إذ ردد البابا: «أوزي.. أوزي.. سنلتقيكم عام ٢٠٠٨ فإلى اللقاء هناك».

بدأت الوفود الشبابية يعدون العدة لطريق العودة إلى أوطانهم بعد أن عاشوا (عنصرة جديدة) على حد قول إحدى المشاركات اللبنانيات اللاتي كن مع وفد لبنان للمعوقين، سألتها، ما رأيك في هذا التجمع، قالت: «إنها عنصرة جديدة لم نشعر بعائق اللغة إطلاقاً حيث طغت لغة المحبة فربطتنا جميعاً وسهلت أمورنا اللغوية..» وكنت أثناء الاحتفال قد لمحت العلم العراقي حيث مثله مجموعة من الشباب المغتربين وخفق قلبي مع رفرفته بألوانه المألوفة التي تمنيت أن تلتئم مرة أخرى تحت ظلاله كل الأطياف العراقية متحابة ومسالمة فهو ذا العلم شامخ يحمل أمال الشعب العراقي المتألم. وتدفقت الجموع وكأنها مواكب عسكرية تغني وتزمر: «يحيا البابا، تحيا الكنيسة». ووقفت تنتظر في طوابير طويلة للصعود إلى الحافلات المخصصة من بلدية المدينة لنقلهم إلى مركز المدينة، وانتظرنا ساعات طويلة قاربت الستة ساعات بالرغم من التعاون اللطيف من قبل الشباب الألماني الذين فسحوا المجال للقادمين من الدول الخارجية وعمل المتطوعون جهد إمكانهم للخروج من أزمة المواصلات التي بدئ أنها فاقت إمكانية المدينة. عاد كل إلى حيث أتى وقد زادت قناعته بأن كنيسة المسيح برغم ضعفها مبنية حقاً على صخرة وأن قوتها تكمن في ضعفها وأنها ستبقى حيَّـة بالرغم من كل التحديات ما دام هذا السيل العارم من الشباب معها كماً ونوعاً. ودعت أصحابي من الوفد الأسترالي لألتحق بالمجموعة الأولى من الشباب العراقي، لقيتهم وقد بدوا أكثر إشراقاً وشعوراً بانتمائهم لكنيستهم، ودعتهم على أمل اللقاء مرة أخرى في سدني ٢٠٠٨ بإذن الله.

برنامج يوم الشباب العالمي
سدني - أستراليا
١٥ - ٢٠ تموز ٢٠٠٨

إعداد: ميخائيل حنا

هذا هو التلاقي السامي لأبناء الأرض والمعمورة جمعاء. وهنا ينبعث صوت الرجاء وتتعانق البشرية وتصبوا لقبول الآخر بما لديه من معتقدات وأفكار واتجاهات. هذا هو صليب المسيح الذي يحي النفس البشرية المتعطشة إلى محبة الله والإنسان. هذه هي صلاة واحدة متجهة إلى عرش الله السامي. في أستراليا، الأرض المباركة، عمق الإنسانية والتعايش والإخاء تستقبل نعمة جديدة وبركة عظيمة بزيارة قداسة الحبر الأعظم البابا بندكتوس السادس عشر. فلنسبح للرب يسوع، هليللويا بقدوم الراعي الأعظم ولنجعل من زيارته رجاء لنا لدى فادينا يسوع المسيح لكي يجعل مكان الحرب سلاماً ومكان الدمار أعماراً ومكان الكراهية تآخياً ومحبة ومكان المرض شفاءً. راعينا الأعظم يقود كنيسة المسيح وسفينته على هدى الطوباوي مار يوحنا بولس الثاني أفرادها الشبيبة العالمية تبحث عن درب الفضيلة والصلاة والإنسانية، الشبيبة التي تحض الآخر وتقول نحن كلنا واحد وأننا جميعاً أبناء الله هو خالقنا فله نسلم ذواتنا وأفعالنا التي تحمل بشرى المسرة والمحبة والتفاني من أجل الآخر. الشبيبة التي هي نبراس محبة وتضحية دون كلل. ندعو بركات الحبر الأعظم ولتكن ثمار هذا المهرجان زيتاً تلتئم به كل الجروح الروحية والجسدية. الجميع مدعوا لمتابعة أحداث هذا الحدث العظيم فلنصل جميعاً من أجل إنجاح هذه المسيرة الإنسانية.

يوم الشبيبة العالمي سيكون في مدينة سدني، أستراليا، للفترة من (١٥-٢٠ تموز ٢٠٠٨). وهذه هي أول زيارة لقداسة الحبر الأعظم البابا بندكتوس السادس عشر والتي تستهل ببعض الزيارات لأبرشيات مختلفة. يتخلل يوم الشبيبة أولاً بوصول صليب الشبيبة العالمي مع تمثال السيدة العذراء وسيكون في ٢٠٠٧/٧/١ وسوف تكون هناك فترة أثنا عشر شهراً لتطواف الصليب مع إيقونة العذراء في كافة أنحاء أستراليا. والآن لا زال الصليب والإيقونة يطوفان وينتقلان من خلال أفريقيا وجنوب شرق آسيا وكذلك الاقيانوس. سوف تتم زيارات لبعض الأبرشيات خارج من مدينة سدني للفترة ١٠-١٤ تموز ٢٠٠٨.

وسيكون البرنامج كالآتي:

يوم الثلاثاء المصادف ١٥ تموز ٢٠٠٨، افتتاح اللقاء بالقداس الإلهي من قبل رئيس أساقفة سدني الكردينال جورج بيل.

الأربعاء — الجمعة ١٦-١٨ تموز، فعاليات مهرجانية صباحاً ومساءً من قبل الشبيبة.

الخميس ١٧ تموز، وصول قداسة الحبر الأعظم والترحيب به.

الجمعة ١٨ تموز، صلاة لدرب الصليب مع آلام ربنا يسوع المسيح عبر المراحل لغاية الموت على الصليب المقدس.

السبت ١٩ تموز، صلاة سهر مع قداسة الحبر الأعظم في الهواء الطلق والنوم في العراء تحت النجوم الساطعة في السماء.

من المتوقع أن يتجاوز عدد الشباب الحاضرين لهذه المناسبة الـ ٥٠٠٠٠٠ فرد. علما بأن عدد الذين شاركوا في مدينة Cologne في ألمانيا لعام ٢٠٠٥ تجاوز ١,٢٠٠,٠٠٠ شخص في آخر قداس إلهي للاحتفال وأن عدد الصحفيين والمراسلين والمصورين وناقلي الأخبار للمحطات الفضائية كان قد بلغ ٧٠٠٠ صحفي ومراسل.

ولتكن جميع أعمالنا محبة، المحبة النابعة من الحب الحقيقي ألا وهو حب الرب يسوع المسيح ولتكن أقوالنا وكل ما نقوم به نابع من المحبة الحقيقية التي يفوح منها عطر المحبة للحياة الأبدية التي تصبوا إليها كل نفس متعطشة لملاقاة الحب الأعظم فادينا ومخلصنا يسوع المسيح وليكن كل واحد منا رسولاً ليشع للآخرين نور الخلاص والحياة. ولنكن جميعاً شباباً في درب الفضيلة والتفاني وقبول الآخر.

إبراهيم رجل الإيمان

إعداد: قيصر يوخنا

أبرام من مواليد تارح: ولد تارح أبرام وناحور وهاران أبو لوط. غني وصاحب قطعان ويعيش حياة البداوة محترماً عند الآخرين، شجاعاً، مُضيافاً. أرضى الله بإيمانه القوي، أبنائه إسحاق من ساراي وإسماعيل من هاجر. ترعرع في أور الكلدانيين، حيث كانت مدينة ذات شأن في ذلك الوقت وكانت أيضاً مركزاً تجارياً واسعاً وكانت بها مكتبة عظيمة وتشير الدلائل على قيام حضارة زاهرة في عصر أبرام وحيث أن أبرام نشأ في أور فالأرجح كان حسن التعليم. أنتقل أبرام من أور الكلدانيين إلى حاران ومنها إلى كنعان فقطع الله معه وعداً وأخبره أنه سيكون مؤسساً لأمة عظيمة وقال له أنه لن يبارك هذه الأمة فحسب بل ستتبارك بها الأمم الأخرى. فكان على أبرام أن يطيع الله رغم امتحان قاسي وحادثة كادت تدمر عائلة إبراهيم فبقي أميناً لله مُكملاً مشيئته حيث كان هذا الشرط لمنحه البركة لذا على أبرام أن يترك موطنه وأصدقائه إلى بلاد جديدة. وأطاع إبراهيم وغادر بلاده؛ هنا نرى أن الله يحاول أن يقودنا إلى مكاناً أكثر نفعاً وأعظم خدمة له، فلا تدع راحتك وأمنك في مكانك الحالي يجعلانك تخطئ خطة الله لك.

دعوة إبراهيم

دعا الله أبرام أباً لكثيرين ومجده في نسله لذلك كان تغيير الاسم من أبرام إلى إبراهيم «أبو جمهور أمم» (تك ١٧:٥). تبدأ مسيرة إبراهيم يوم دعاه الله إلى حياة جديدة معه، فأخذ ينتقل من مكان إلى آخر. ففي الفصل ١٢:١-٢٥ نرى ثلاثة مقاطع في هذا الفصل: المقطع الأول (١١٢:١-٥) يورد نداء الرب إلى إبراهيم. المقطع الثاني (١٢:٦-٩) يعدد الأماكن التي مرَّ بها إبراهيم. والمقطع الثالث (١٢:١٠-٢٠) يخبرنا كيف ذهب إبراهيم إلى مصر خوفاً من المجاعة وكيف رده الرب من هناك إلى الأرض التي وُعد بها. دعوة إبراهيم ومجيئه إلى كنعان هو من أهم النصوص في العهد القديم وبالنسبة إلى التاريخ المسيحي والإسلامي. لا يقول النص شيئاً عن ديانة إبراهيم عندما سمع نداء الرب له. غير أننا نقرأ في سفر إيشوع (٢٤:٢) أن آباء إسرائيل عبدوا آلهة أخرى وهذا يعني أنهم كانوا وثنين ومهما يكن من أمر فهّم الكتاب أن يبين كيف دخل الله في التاريخ البشري فكشف عن ذاته لإبراهيم واختاره ليكون آباً لشعب سيستودعه وحيّه. مع هذه الدعوة أطل العالم على فجر جديد فتلبية إبراهيم لهذه

الدعوة سيحصل على وعود كثيرة منه سيكون أباً لشعب عظيم وأمة كبيرة، بهذا أراد الله أن يقتلعه اقتلاعاً كاملاً فلا يبقى له شيء يربطه بأرض تعبد الأوثان. ثم يذكر النص الوعود التي وُعد بها والتي ستتم في المستقبل منها مباركته له: «فيكون بركة وعلى من يلتقي بهم» (تك ٤٨:٢٠، ارميا ٢٩:٢٢)، فيقول الناس بعضهم لبعض كن مباركاً مثل إبراهيم. يمكن أن نترجم هذه الآية بطريقتين:

الطريقة الأولى: تتبارك بك جميع عشائر الأرض، يعني أن الامتيازات التي خص بها الله إبراهيم ستنتقل إلى جميع الشعوب، هذه الفكرة نجدها عند الأنبياء الذين أعلنوا أن جميع الشعوب سيرجعون إلى الله، إله إسرائيل، ويشاركون شعب الله في عبادته لله الواحد (إش ١٨:٧، ١٩:٢١-٢٥، ار ١٦:١٩، عبر ١:٣). هذه الترجمة التي نقرها في الترجمة السبعينية، قد أوردها بولس الرسول في رسالته إلى أهل غلاطية (٣:٨)، ولوقا (أع ٣:٢٥)، وهي توجه أنظارنا إلى المستقبل المنتظر الذي فيه يتم خلاص البشر جميعاً.

والطريقة الثانية: أن جميع عشائر الأرض ستبارك بعضها بعضاً في إبراهيم أي يتمنون الحصول على بركة مثل بركة إبراهيم.

ذبيحة إبراهيم

طلب الله من إبراهيم أن يذبح أبنه إسحاق فكان ذلك الطلب أصعب محنة مرَّ فيها إبراهيم ولكن الله لا يريد أن يذبح الولد لذلك هيأ ذبيحة حيوانية تحل محل إسحاق كبش عالق بقرنيه. أمن إبراهيم فدفعه إيمانه إلى إطاعة الله وتنفيذ ما يؤمر به فاستحق أن يجدد الله له المواعيد التي منحها لنسله من بعده، سأباركك وسأكثر نسلك كنجوم السماء. كانت هذه الرواية حسب التقليد الإيلوهيمي آية في الصياغة وأعطاها معنى عميقاً عندما ربطها بأحداث حياة إبراهيم وشدد فيها على فكرتين: أولاً، على عظمة إيمان إبراهيم، وتلك فكرة أساسية، وثانياً، على رفض الله للذبائح البشرية على عادة الكنعانيين وتلك فكرة عرضية. نقرأ هذه الحادثة في جوها المأساوي ولا نقول بأن الله يعرف كل شيء كما لا نتخيل أن ندخل في قلب إبراهيم الذي لا يعرف نتيجة طلب الله ولا يفهم لماذا طُلب منه ذلك وهذا ما يجعل إيمانه يمر بصعوبة ويملأ قلبه ألماً عميقاً.

تحقيق الوعد

مصير إبراهيم يبدأ بوعد سيثبته الله مراراً فيما بعد، وهذا الوعد الذي يحدد مصير أبنائه القريبين والبعيدين قد أنتظر تحقيقه الأباء والملوك، أما القديس بولس فرأى أنه قد تحقق في المسيح حيث قال: «اعتمدتم جميعاً في المسيح ولبستم المسيح فلم يبقى من بعد يهودي أو يوناني، عبد أو حر، ذكر أو أنثى، لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع، فإذا كنتم للمسيح فأنتم إذن نسل إبراهيم وأنتم الورثة على ما قضي الوعد» (غلا ٣:٢٨-٢٩).

نرى في إبراهيم رجل يسمع النداء فيؤمن ويطيع ويكمل إرادة الله، فإذن هو رجل إيمان وقد قالت فيها: «بالإيمان سمع إبراهيم نداء الرب وذهب إلى بلد سيرثه، وسار دون أن يعلم إلى أين» (عبر ١١:٨). فعلينا أيضاً أن نسمع كلام الله مُكملين إرادته لننال رضاه ويغدق علينا نعمه إلى الأبد.

المصادر:
١. معجم اللاهوت الكتابي، عدة مترجمين، دار المشرق، ط٤، لبنان، ١٩٨٦.
٢. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تعريب ماستر ميديا، مصر، ط٢، طبع في بريطانيا، ١٩٩٨.
٣. الفغالي، الخوري، بولس، مجموعة: الإنسان والكون، المطبعة البولسية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠.

الرموز في المسيحية

إعداد: يوحنا بيداويد

الرموز لغة للتعبير عن موضوع ما أو حقيقة ما أو مدلول ما. أن لغة الرموز سبقت الكتابة تاريخياً، حيث هناك إشارات عن رسومات في عصور ما قبل التاريخ تركها إنسان تلك العصور على جدران الكهوف التي كان يعيش فيها. والسومريون هم أول من حولها (الرموز) إلى اللغة الكتابية، أي الربط بين الصورة أو الرمز ومدلوله وكان ذلك قبل أن تخرج الحروف الأبجدية الموجودة في اللغات الأخرى الآن. وقد اعتمدت الكثير من الأديان على استخدام الرموز للتعبير عن جوهرها ومكنونها.

المسيحية والرموز الدينية

المسيحية كغيرها من الأديان الأخرى حاولت استخدام الرموز أيضاً للتعبير عن إيمانها ولاهوتها. وكانت بعض الرموز ذات مدلولات علنية وأخرى ذات مدلولات سرّية. وقد استخدمت المسيحية رموزاً كثيرة خلال تاريخها الطويل، فهناك الحمامة، التي ترمز إلى الروح القدس، سعف النخيل، غصن الزيتون... الخ. لذا سأقتصر على الرموز الثلاثة الأولى والمهمة في المسيحية، آلا وهي: الراعي الصالح، السمكة والصليب المقدس.

الراعي الصالح

رسم الراعي الصالح – الراعي الذي يحمل الخروف الضائع – أول رمز استخدم للتعبير عن شخصية يسوع المسيح الراعي الذي أرسله الآب ليبحث عنا، الخراف الضالة.

السمكة

ظهر رمز السمكة الذي انتشر في فترة الإمبراطورية الرومانية، وكان يطلق عليها سمكة المسيح. أما لماذا ظهرت السمكة فلأنها كانت طريقة سرية بين المسيحيين آنذاك للتعريف عن أنفسهم في البلاد الخاضعة للسيطرة الرومانية، خاصة زمن الاضطهاد، ومازالت هذه السمكة مستخدمة حتى هذا اليوم. وتفسيرها كالآتي: أن حروف كلمة السمكة في اللغة اليونانية مأخوذة من الحرف الأول لكل من الكلمات الآتية: (يسوع المسيح، ابن الله، مخلصنا).

الصليب رمز الانتصار

لم يكن رمزا: الراعي الصالح والسمكة هما الرمزان الوحيدان في المسيحية، بل ظهرت رموز أخرى وشاعت. وأهم هذه الرموز التي توجد في الكنائس والمعابد والأديرة، وتجدها أيضاً في بيوت المؤمنين وأحياناً كثيرة معلقاً على صدورهم، هو الصليب.

ظهر رمز الصليب في القرن الثاني الميلادي في عهد القديس كليمنت الإسكندري (٢١٥م) قبل أن يتخذ المسيحيون الصليب رمزاً. فالصليب لدى اليونانيين والرومان كان يعني العار، أو المنبوذ، وأن عقوبة الصلب – تعليق المجرم على خشبة لعدة ساعات أو أيام – كانت أقسى عقوبة قد يلاقها أي شخص متهم بجريمة ما. لكن المسيحيين الأوائل وجدوا في الصليب بعد قيامة يسوع المسيح من بين الأموات رمزاً للانتصار، المسيح المنتصر على الموت والخطيئة.

أن اعتماد المسيحيين على شكل الصليب للتعبير عن جوهر أيمانهم يأتي في قصص التقليد الكنسي، وهنالك مصدرين لهذا التقليد: المصدر الأول هو كتابات القديس أوغسطينوس في كتابه عن موت المضطهدين فصل ٤٤، بأن الصليب ظهر للإمبراطور قسطنطين الأول في حلمه مع صوت يقول له: «بهذا (أي الصليب) تحقق النصر»، وفي اليوم التالي أمر قادته وضع هذا الرمز على أعلامهم. وفعلاً، بعد بضعة أيام انتصر الإمبراطور قسطنطين في معركة مهمة ضد خصمه.

أما المصدر الثاني فقد سجله لنا المطران يوسابيوس القيصري (٢٦٤–٣٤٠م) وفيها يقول: بأن الإمبراطور قسطنطين حينما كان في طريقه إلى معركة مهمة بدأ يفكر في رموز الأساطير والآلهة الوثنية التي كانت تجلب الحظ لجيوش الأباطرة الإغريق والرومان، فبدأ يفكر جدياً لاختيار رمز معين لنفسه، وأخيراً استقر في اتكاله على صورة الإله الواحد، وبينما كان الملك مع جيشه مشتبكاً في معركة تدعى بـ Milvian Bridge، رأى في وضح النهار وهو في المعركة التي كاد يخسرها صليباً فوق قرص الشمس وفي تلك الليلة تراءى له المسيح في الحلم وقال له «ليس قسطنطين وحده يخلص!!» وبهذا انتصر في هذه المعركة.

كما أن هناك قصة أخرى من التقليد تروي بأن القديسة هيلاني أم الإمبراطور قسطنطين الأول أو الكبير رأت في حلمها إشارة الصليب وأخبرها المسيح لو اتكل الملك على الصليب سوف ينتصر في المعركة. حينما عاد ابنها من المعركة، أخبرت ابنها الملك بمحتوى حلمها، وطلبت منه البحث عن خشبة الصليب الذي تم صلب يسوع المسيح عليه. ويقال أن الإمبراطور أرسل منقبين ومفتشين للبحث عنه، ولما رأوه، لم يعرفوا كيفية التأكد من أنه الصليب الحقيقي للسيد المسيح! وتكمل الرواية في سردها، بأنه من أجل التأكد من ذلك لابد من وضع ميت على خشب الصليب، فقام ذلك الميت من بين الأموات، وكان فرحاً عظيماً. وتم نقل البشارة للملكة، عن طريق عمل نيران فوق قمم الجبال العالية – وهي الإشارة التي كان المرسلون قد اتفقوا عليها لإيصال الخبر للملكة هيلاني – فوصل الخبر بعد فترة قصيرة جداً إلى روما، حينها أمن الإمبراطور قسطنطين الكبير بالمسيحية وأعلن مرسوم ميلانو الشهير سنة ٣١٣م: «حق المواطنة للمسيحيين في الإمبراطورية الرومانية وإعلان الحرية الدينية». ومنذ ذلك اليوم أصبح عيد الصليب الذي يقع في ١٤ أيلول من كل سنة عيداً كبيراً في الكنيسة الكاثوليكية الجامعة؛ ومن هنا تم نقل هذا التقليد إلى الكنائس في بلادنا الشرقية باشعال النار أمام الكنيسة في إشارة إلى هذه الحادثة.

سؤال وجواب

هل للكرسي البطريركي حق الانتقال من مكان إلى آخر لأي ظرف طارئ كان؟ وما هو دور الحبر الروماني (البابا)؟ ماذا تشير قوانين الكنائس الشرقية عن ذلك؟

بقلم: الأب فائز جرجيس

جاء في مجموعة قوانين الكنائس الشرقية التي أصدرها قداسة الحبر الروماني مار يوحنا بولس الثاني في ١٨، تشرين الأول، ١٩٩٠ والتي دخلت حيز التطبيق في ١، تشرين الثاني، ١٩٩٠، فسلطت الأضواء على العديد من الأبواب ومنها الباب الرابع والخاص في الكنائس البطريركية والذي يتمثل من ثمان فصول والذي يبدأ من قانون (٥٥- ١٥٠) في (٩٥) قانوناً نجد العديد من المواضيع الأساسية التي يشير إليها القانون الكنسي الشرقي منها في انتخاب الأساقفة وفي حقوق البطاركة وواجباتهم وعقد سينودس أساقفة الكنيسة البطريركية وقوانين خاصة بالدائرة البطريركية وفي شغور الكرسي البطريركي أو إعاقته وقوانين خاصة بميتروبوليط الكنيسة البطريركية والمجمع البطريركي والفصل الأخير يشير إلى رقعة الكنيسة البطريركية وسلطة البطريرك والسينهادوسات خارج تلك الرقعة.

في إمكاننا القول وحسب قوانين الكنائس الشرقية أن في وسع البطريرك الكاثوليكي الشرقي ممارسة سلطانه على وجه صحيح ضمن منطقة الكنيسة البطريركية فقط، ما لم يثبت غير ذلك، أما من طبيعة الأمر وأما من الشرع العام أو الخاص المعتمد من قبل الحبر الروماني (٢/٧٨). إذا حصل ريب (شك) في حدود رقعة الكنيسة البطريركية، أو إذا كان الأمر يتعلق بتغيير حدود، فلسينودس أساقفة الكنيسة البطريركية أن يبحث عن ذلك مستمعاً للسلطة الإدارية العليا في كل كنيسة مستقلة يهمها الأمر، وأن يرسل، بعد مناقشة الأمر في السينودس عينه، طلباً قد أعد جيداً، إلى الحبر الروماني لجلاء الريب أو تغير الحدود، وللحبر الروماني وحده أن يحسم الريب (الشك) على وجه صحيح أو أن يصدر قراراً بتغيير الحدود (٢/١٤٦). مع أن القانون السابق (٢/٧٨) يذكر بالشرع العام الذي يوسع في بعض الحالات، سلطات البطريرك خارج حدود منطقته. ففي قوانين الكنائس الشرقية، يُلاحظ وجود قوانين تجعل سلطة البطاركة الشرقيين أكثر امتداداً، أي لهم سلطات حتى

في خارج منطقة الكنائس البطريركية الشرقية لكن من قبل الكرسي الرسولي طبعا فالقانون (١/١٤٦) يحدد المنطقة التي يرأسها البطريرك والتي تمتد إلى الأقطار التي تمارس الطقس الخاص بهذه الكنيسة، وفيها للبطريرك حق مكتسب شرعاً بأن ينشأ أقاليم وأبرشيات وإكسرخوسيات.

هذا كان توضيحاً حول البطريركية وحدودها حيث أن للبطريركية حدود معينة تمتد إلى العديد من الأقطار التي تمارس الطقس الكنسي الخاص بتلك الكنيسة، وهذه عبارة قانونية مفهومة، لذا القانون الكنسي الخاص بالكنائس الشرقية يعطي لها طابع خاص بين أحضان الكرسي الرسولي الذي هو بدوره الأول والأخير في اتخاذ القرارات. لو تحولنا إلى الفصل الخامس من الباب الرابع لمجموعة قوانين الكنائس الشرقية والخاص في شغور الكرسي البطريركي أو إعاقته. إن سينودس أساقفة الكنيسة البطريركية هو المختص بقبول استعفاء البطريرك، بعد استشارة الحبر الروماني، إلا إذا توجه البطريرك مباشرة إلى الحبر الروماني (٢/١٢٦). وأكيد القوانين (١٢٧، ١٢٨ببنوده ١،٢،٣ والقانون ١٢٩ والقانون ١٣٠ ببنوده الثلاثة والقانون ١٣١ كلها قوانين تبين سلطة من ستكون بشغور الكرسي البطريركي من الذي سيدبر). إذا أعيق الكرسي البطريركي لسبب من الأسباب، بحيث لا يستطيع البطريرك الاتصال، حتى بالرسائل على الأقل، بأساقفة الكنيسة التي يرأسها، ترجع سياسة الكنيسة البطريركية، على قاعدة القانون ١٣٠، إلى الأسقف الأبرشي الأقدم بالرسامة ضمن حدود رقعة الكنيسة ذاتها، الذي لا يكون معاقاً، إلا إذا عين البطريرك أسقفاً آخر أو، في حال الضرورة القصوى، حتى كاهن (١/١٣٢). إذا أعيق البطريرك بحيث لا يستطيع الاتصال، حتى بالرسائل عل الأقل، بمؤمني أبرشيته الخاصة، ترجع سياسة أبرشيته إلى النائب العام. وإذا كان هذا نفسه معاقاً، فإلى من يعينه البطريرك أو من يسوس مؤقتاً الكنيسة البطريركية (٢/١٣٢). وفي البند الثالث من نفس القانون ينص بأن يكون الحبر الروماني على علم بمن تسلم مؤقتاً سياسة (البطريركية) في أقرب وقت ممكن بإعاقة الكرسي البطريركي وتسلمه سياسته.

فبصريح العبارة لا يوجد قانوناً ما يعلن أو يبين أن هناك قانون لنقل الكرسي في حالة من الحالات التي سردتها لكن هناك كما نلاحظ محاولة إلى آخر لحظة لبقاء الكرسي البطريركي وترأسه في موقعه، وأخيراً فان حركة تخطوها الكنيسة البطريركية الذاتية الحق لابد أن تكون بعلم الكرسي الرسولي ضمن موافقة وإرشاد الكرسي الرسولي، ففي حديث أدلاه قداسة الحبر الروماني في ١٩٩٠/١١/٢٦، صرح قائلاً: «يسعدني أن أخذ بنظر الاعتبار، المقترحات والطلبات الخاصة بتوسيع سلطة البطريرك خارج حدود منطقة الكنيسة البطريركية، والتي تم تداولها في السينهادوسات، على شرط أن تنسجم وتتطابق مع الشرع، أعني أن لا تخالف مجموعة قوانين الكناس الشرقية التي أصدرناها حديثاً».

المصدر: مجموعة قوانين الكنائس الشرقية، منقولة – لاتيني ، مط: منصور، يوحنا- بسترس، سليم، الأب: الفاخوري، حنا، الباب الرابع، الفصل الأول – الفصل الثامن، القوانين من رقم ٥٥– ١٥، ص ٤٨–٩٦، الأولى ١٩٩٣، م .م .البولسية، لبنان، ١٩٩٣.

جلسة وحوار

مقابلة مع

الأب سيزار صليوا

سوء الأوضاع الأمنية في العراق يحول بناية المعهد الكهنوتي في حي الدورة - بغداد إلى مقر للجيش الأمريكي

أجرى الحوار: نهى نيسان

في زيارة له لأستراليا كان لنوهرا لقاء صحفي مع الأب سيزار صليوا من خورنة مار يوسف في عينكاوة، والذي نال الرسامة الكهنوتية في عام ٢٠٠٤ وبعد تخرجه من كلية بابل للفلسفة واللاهوت ورغبته بدراسة الدكتوراه في اللاهوت حيث تلقى قبول في الجامعة في ألمانيا.

نبدأ من بلد الرافدين، كيف هو الوضع حالياً في العراق؟

– نستطيع القول أن الوضع مأساوي بمعنى الكلمة، فعند تواجدي هناك قبل عدة أشهر.. أرتفع عدد النازحين من بغداد والموصل ومناطق أخرى إلى المناطق الشمالية بما فيها منطقة عينكاوة والموصل ومناطق أخرى. إذ بلغ عدد العوائل النازحة إلى عينكاوة ١٥٠٠ عائلة وهذا العدد مستمر بالارتفاع وبالأخص بعد أن أصبح المسيحيون مستهدفين، وهناك البعض يهاجرون العراق إلى الأردن وسوريا أما في الشمال فحالياً يتم أعمار قرى المسيحيين وهكذا يلجأ الكثيرون إلى الاستقرار في قراهم القديمة، حيث تشارك الكنيسة بالمساعدة، فقمنا بتشكيل لجنة من أبناء الرعية ودعونا عوائل عينكاوة إلى المساعدة بما هو متاح من أثاث منزلي ومساعدات مادية، إذ أن الكثير من العوائل النازحة لا تملك شيئاً إذ تركوا كل ما يملكون وهربوا من الموت المحتم.

وكيف تقوم الكنيسة في عينكاوة بدعم هذه العوائل؟

– تقوم الكنيسة بتقديم بعض الدعم وأغلب الدعم هو من أهالي عينكاوة، لكن هناك مشكلة السكن إذ ارتفعت أسعار الإيجار بسبب ارتفاع عدد السكان في المنطقة إضافة إلى وجود الكثير من المنظمات والشركات هناك وكونها قريبة من مطار اربيل الدولي.

هناك اضطهاد واضح ضد المسيحيين في العراق لماذا؟

– هناك اضطهاد منظم ضد المسيحيين فالكثير من أهالي بغداد يتم تهديدهم أما باعتناق الإسلام أو القتل أو دفع الجزية أو التخلي عن أملاكهم والهرب، فبعد أن كانت الكنائس سابقاً تعج بأبنائها أصبحت الآن شبه خاليه فمثلاً مناطق الدورة، حي آسيا، المعلمين، حي الأثوريين، الميكانيك تم أخلائها من المسيحيين بسبب الأوضاع الصعبة هناك.

هناك استنكار من قبل البابا وبعض الدول، إذ ينددون بما يتعرض له المسيحيون في العراق

هل للفاتيكان مبادرات لحماية ودعم المسيحيين؟

– ككنيسة تابعة للفاتيكان هناك استنكار من قبل البابا وبعض الدول، إذ ينددون بما يتعرض له المسيحيون في العراق ويحاولون الدعم والمساعدة في كل الأوقات سواءً معنوياً برسالة أو استنكار أو قرار إضافة إلى مساعدات مادية.

علمنا بأن المعهد الكهنوتي في بغداد قد تم تحويله إلى مقر للقوات الأمريكية؟

– لقد اتخذت القوات الأمريكية بناية المعهد الكهنوتي مقراً لها، حيث المبنى مؤلف من قسمين، مبنى المعهد الخاص بطلاب السمنير، ومبنى كلية بابل اللاهوتية. ولهذا تم مع بداية هذا العام تقل الكلية والسمنير إلى عينكاوة حيث اقيم مقراً لهما وبناء غرف وكرفانات

في مطرانية عينكاوة للطلاب. أن وجود هذه الكلية هو فكرة جيدة إذ أن الكثير من الشباب في عينكاوة يرغبون بدراسة اللاهوت والفلسفة.

ما عدد الطلاب الذين التحقوا بكلية بابل مع تصاعد موجة العنف؟

– لدينا ثلاثون طالباً، ثمانية منهم ستتم رسامتهم كهنة هذا العام وبالتأكيد أن الظروف الحالية في البلد لها تأثير كبير إذ كانت الدعوات أكثر في السابق، ولعدم استقرار الأوضاع إنخفضت نسبة الملتحقين بالمعهد الكهنوتي ولكن مع ذلك توجد دعوات إذ أن عدد الملتحقين خلال العامين الأخيرين بلغ أربعة أشخاص.

لماذا تم اختيار كلية بابل لتكون مقراً للجيش الأمريكي؟

– كونها في منطقة معزولة يستطيع الجيش الاحتماء بها.

ما هو المصير المتوقع للكنيسة في العراق؟

– إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه الآن لن يستطيع المسيحيون الاستمرار بالعيش في بغداد إذ هناك ضربة موجهة ضد المسيحيين ونأمل أن تتدخل السلطات والمسؤولين في تامين حماية فعلية.

وما هي برأيك الخطوات التي يمكن أن تتخذها الحكومة لحماية المسيحيين؟

– يمكن أن تتخذ خطوات مثل تكثيف الحماية في مناطق بغداد، إذ هناك الكثير من المناطق لا ترى فيها قوات عسكرية أو شرطة. كما يتوجب تكثيف متابعة العصابات الإرهابية إذ أنها تتحرك باسم الدين. والحكومة تحاول بكل شكل من الأشكال إنقاذ الموقف إلا أن الأمر صعب جداً وبالتالي من يتحمل النتائج هم الأقليات الصغيرة، إذ تصبح ضحايا العنف والإرهاب ونحن بدورنا ندعو إلى حوار اللاعنف ودولة اللاعنف كي يتمكن الشعب من العيش بسلام بكافة أديانه وأطيافه.

هناك اضطهاد منظم ضد المسيحيين فالكثير من أهالي بغداد يتم تهديدهم أما باعتناق الإسلام أو القتل أو دفع الجزية أو التخلي عن أملاكهم والهرب

هل يمكن للكنيسة هنا في أستراليا أن تساند الكنيسة في العراق؟ وكيف؟

– أن الكنيسة في أستراليا عامرة بأبنائها ويمكن أن تتم مساندة أبنائنا في شمال العراق بالصلاة وعن طريق مساعدات مادية من قبل أبناء الجالية هنا، إذ أن أغلب العوائل النازحة إلى الشمال لا تستطيع دفع إيجار السكن.

ما هي النشاطات التي تقوم بها الكنيسة في عينكاوة؟

– أن خورنة عينكاوة تضم ١٥٠٠ شخص وهناك نشاطات خاصة للشبيبة وبما أن أغلب القادمين من بغداد

لا يتكلمون اللغة الكلدانية فقد تم تنظيم قداس في كل يوم جمعة باللغة العربية. إضافة إلى تشكيل نشاطات للأخوية باللغة العربية، كي يتسنى للجميع المشاركة كما أن الكنيسة مزودة بمكتبة كبيرة وأجهزة كومبيوتر تتيح للجميع استخدام الانترنت، إضافة إلى المحاضرات والندوات هذا على الصعيد الثقافي بالإضافة إلى زيارة العوائل.

وماذا عن التعليم المسيحي؟

– يتم تدريس التربية المسيحية في المدارس إضافة إلى الدورة الصيفية المكثفة للتعليم المسيحي التي تضم دروس دينية ونشاطات رياضية وتراتيل.

لاحظنا في الفترة الأخيرة مغادرة الكهنة العراق، ما تفسيرك؟

– هنالك أزمة من ناحية الكهنة وبالأخص في بغداد إذ أنهم مستهدفون ويتم اضطهادهم فلا يستطيعون ممارسة واجباتهم مثل إقامة القداس وتفقد الرعية. لقد خُطف ثمانية كهنة حتى الآن أُفراج عن سبعة منهم بعد أن تم تعذيبهم، أما الأب رغيد كني فقد تم قتله، فالكهنة ليست لديهم فكرة الهجرة خارج البلاد إلا أن هناك حالات كثيرة تجبرهم على الرحيل.

على ما اعتقد أنك غادرت العراق لإكمال دراستك؟

– أجل، عند انتهائنا كطلاب سمنير من دراسة الفلسفة واللاهوت نقوم بالخدمة في إحدى الخورنات لمدة سنتين أو ثلاث، ثم من لديه الرغبة بإكمال دراسة الماجستير والدكتوراه يتقدم بطلبه إلى المطران. وبعد الحصول على الموافقات بالتنسيق مع روما يتم منح قبول في جامعات إيطاليا أو ألمانيا وتستغرق الدراسة خمس أو ست سنوات، بعدها نعود إلى العراق، ومع وجود جاليتنا في هذه البلاد نقوم بالخدمة إضافة إلى الدراسة، وهكذا سأقوم بخدمة أبناء رعيتنا في منطقة شتودكرت في ألمانيا وإكمال دراستي في ذات الوقت.

هنالك أزمة من ناحية الكهنة وبالأخص في بغداد إذ أنهم مستهدفون ويتم اضطهادهم فلا يستطيعون ممارسة واجباتهم مثل إقامة القداس وتفقد الرعية

وفي نهاية لقائنا استفسرنا عن ما إذا كانت هناك فكرة بناء مركز رعية في منطقة شتودكرد خاصة بابناء الكنيسة الكلدانية هناك، فعبر عن طموحه بتحقيق ذلك ونوهرا بدورها تأمل أن يكون لأخوتنا في ألمانيا كنيسة خاصة شبيهة بكنيستنا في أستراليا.

يسوع المسيح ملحنا الصالح

بقلم: سعيدة يعقوب

«انتم ملح الأرض. ولكن إن فسد الملح فبماذا يملح. لا يصلح بعد لشيء إلا لأن يطرح خارجاً ويداس من الناس» (متى ٥:١٣). منذ القدم عُرفت مادة الملح، هذه المادة الفريدة الخاصة بأنها تحافظ على حياة المواد الأخرى وتمنع الفساد والتلف من أن يسودها. فقد وُجدت في قبو الفراعنة مخلوطة مع بعض البذور النباتية، حيث أبقتها حيَّـــة إلى حين اكتشافها. وإلى الآن، تُستعمل لنفس المنفعة. لذالك استخدمها المسيح في تشبيه المؤمن الصالح بتلك المادة. فما هي صفات الملح التي على المؤمن أن يتحلى بها؟

نعم، أنها تذوب وتختفي لتعطي للأطعمة طعماً مقبولاً وتحافظ على الحياة فيها. هكذا مسؤولية المسيحي من حيث واجبه أن يحفظ الأرض من الفساد والتلف، ونشر مبادئ العدل والحق والسلام والمحبة مع الرحمة لتجديد وجه الأرض وتطهيرها من سلطة الخطيئة. فالكنيسة كانت وما زالت تقوم بهذه المهمة التي أوكلت بها من قبل سيدها وإلى أن يجيء، الذي يعينها هو الروح القدس.

فهي تعلن بشارة الفرح والخلاص لكل الملأ، وتدافع عن المظلوم ومستلب الحق، وتعتني بالمهشمين والضعفاء، وتحمي العالم من دخول الهرطقات والإيديولوجيات الفلسفية الملحدة التي تبعد الإنسان عن الله، وهي التي تفسر علامات الأزمنة وكل تحديات العصر السلبية فوقفت مواقف شجاعة ضد موت الرحمة، الاستنساخ البشري والشذوذ الجنسي... الخ. وكل التيارات التي تريد أن تجعل من الإنسان عبداً. فهي تريد أن تخلق مجتمعاً فاضلاً، أي ملكوت الله على الأرض، هذه الحياة الوافرة التي مات وقام من أجلها الرب.

فكيف نكون هذا الملح؟ ومن أين نبتاعه؟

المصدر الحقيقي لهذا الملح هو يسوع القائم من بين الأموات، الذي غلب فساد الموت بالقيامة والروح المعين الذي أرسله لنا. حسب (يوحنا الدلياثي) يقول: «أن المحبة هي هبة من هبات الروح القدس وهذه مجانية نتناولها من نعمة الله، أما الحب فهو (ابن المحبة)» أن المحبة هي خدمة الآخر أما الحب هو التمتع بوجود الآخر.

فالمحبة هي الأمّ التي تتمخض بآلام الولادة إلى أن تنجب هذا الحب. وهذا هو حال المؤمن عندما يخضع لمشيئة الله. أنه يحمل صليب الالتزام والمسؤولية ناكراً ذاته. هنا يصيح تولستوي عندما يقول: «أن العالم مبني على أكتاف المتألمين».

نكون ملحاً صالحاً عندما نقف مع يسوع على جبل التطويبات هناك نصلي (الآبانا) عندما نتواضع معه نحاور السامرية والكنعانية عندما نعيش مسيحيتنا لحظة بلحظة بإيمان صادق مع الله ومع أنفسنا ومع القريب. لنعمل كل عمل وكأن الأب الحنون ينظرنا بنظرته الأبوية لا كأب ديان. جائزين ذواتنا منطلقين بحرية أولاد الله التي تريد للآخر كما تريد لنفسها. نغلب الآنا السلبية بالحب ونرجع البراءة الأزلية بنكران الذات. فإذا فسد ملحنا سنُطرح خارجاً ونداس كقول الرب. المؤمن المسيحي إذا ترك إيمانه فأنه يخسر نفسه ويفقد هويته ويضل الطريق، فلا ينفع لشيء ما، ويكون سخرية للأقدار.

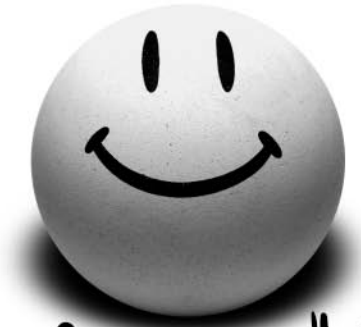

السعادة

بقلم: ممتاز ساكو

«السعادة Happiness comes and goes تجيء وتذهب» كلمات سمعتها وبالصدفة من فتاة في الثلاثين تتجاذب اطراف الحديث مع امرأة مسنة في عقدها السابع وهما تتحدثان عن السعادة. وجدت نفسي استرق السمع لأستخلص منهم بعض العبر او ربما لأستفيد من خبراتهم.

– السعادة تحس بها أحياناً وأحياناً أخرى لا تعيشها هذا ما قالته فتاة الثلاثين للأخرى.

– فأجابتها محدثتها: ولكنني لم اشعر بسعادة حقيقية رغم طوال سنوات عمري لأن السعادة آنيـــــة ووقتية.

– وأضافت الفتاة قائلة: بأن أجمل شعور بالسعادة هو عندما تجعل الآخر سعيداً، بعبارة أخرى أن تسعى لإسعاد من حولك. كما أن الفرح هو ثمرة من ثمار الروح والفرح وضع داخلي يجعلك تتخطى مصاعبك فتشع سلاماً وإيماناً. وحسب شعورك وقيامك بعمل وخدمة أو إحسان لشخص ما.

بعد هذه المحادثة وجدت نفسي اسأل هذه الأسئلة، أين تكمن سعادتنا؟ هل نحن سعداء في حياتنا؟ في عالمنا؟ في عوائلنا؟ وفي مجتمعنا وفي كنيستنا؟ من هو الإنسان السعيد؟ هل أن السعادة خارجية أم داخلية أعني هل السعادة تنبع من داخل الإنسان نحو الخارج وبالتالي فأنه يشعر بالفرح وبذلك الشعور والإحساس أم هل تأتي السعادة من العالم المادي الخارجي الذي نعيش ونؤثر ونتأثر به؟

في مجتمعنا المادي اليوم أصبح الإنسان كآلة مبرمجة لتنفيذ ما عليه ان ينفذه من واجبات ومن التزامات ومن أعمال روتينية ومن متطلبات العيش ومن مسؤوليات عائلية ومن دفع الاقساط المترتبة كأقساط المترل والسيارة واقساط المدارس والقائمة تطول.

ليس من فينا كامل None of us is perfectوأنا أقول ليس من فينا سعيد أو ليس من فينا مقتنع بحياته!

الإنسان بطبيعته ميال إلى الطمع أو نقول طموح وربما أكثر طموحاً، نحن نريد الكثير والكثير، نريد أن يكون لنا بدل المترل اثنين وثلاثة وبدل السيارة اثنتان وطبعاً أكثر وبدل رصيد واحد في البنك عدة أرصدة وبدل مورد مالي واحد نحاول ونبحث عن آخر وثم عن ثالث ورابع لكي نستطيع أن نلبي حاجات ومتطلبات زماننا وعالمنا اليوم.

أن خيرات الأرض مهما عظمت لا تمنح السعادة لأنها عرضة للزوال والامتزاج بالاكدار و كما قال ابيقور (عش اليوم متناسياً قلق الماضي) وأرى هذه المقولة أفضل بالشكل التالي (فلنعش اليوم متناسين قلق المستقبل).

Call no man happy until he is dead

لا تقل في وصف أيّما إنسان أنه سعيد إلاّ بعد أن يموت. طبعاً هنا لا نقصد بهذا المثل وكما يتبادر إلى الذهن أن الموتى هم وحدهم السعّداء وإنما يراد أننا لا نستطيع أن نسم حياة أي إنسان بالسعادة إلا بعد موته لأنه عرضة — ما دام على قيد الحياة وبرغم كل ما يتمتع به من سعادة — لمختلف الرزايا وضروب البلاء.

الشماسية والموسيقى الكنسية

بقلم: رائد عزيز العمران

٢٨ نوهرا آيار – حزيران ٢٠٠٧

لقد عُرفت منذ القديم الخدمة الدينية لدى الشعوب القديمة وخاصة في الهياكل، كما عُرفت الخدمة الشماسية في كنائسنا فيما بعد، والشماس هو الذي تَكرسَ لخدمة الله في الجماعة أثناء الرتب الدينية والحياة الاجتماعية (كل إنسان يستطيع أن يخدم ويؤدي رسالة في الحياة الاجتماعية لا تقل أهمية عن رسالة الشماس في الكنيسة). والشماس هو جزء من العمل الطقسي وجزء من الجماعة المؤمنة التي تؤلف الكنيسة، هذه الجماعة التي تمتاز بالتنوع في المواهب، فلكل فرد من أفرادها موهبة معينة يخدم بها الكنيسة أو المجتمع، وما يهمنا هنا هو علاقة الشماس بالموسيقى (موهبته الموسيقية) بمختلف أنواعها سواء كانت موسيقى غنائية أو آلية، فكلما كان الشماس ذو حس مرهف وله إلمام في بعض القضايا الموسيقية البسيطة كانت خدمته للاحتفال، وأدائه للألحان أكثر جمالية وانسيابية، وأكثر تأثيراً على المستمع (المتلقي).

وتعتمد كنيستنا الكلدانية في ألحانها على الأنغام والأجناس الشرقية المتوارثة عبر الأجيال ومنذ بدء المسيحية والتي تمتاز بالبساطة اللحنية وبأنها ألحان صوتية غنائية وليست آلية وهي محدودة الأجناس بين ثلاثي الدرجة ورباعي وخماسي، والبعض القليل يكون في درجات أوسع، وتؤدى هذه الألحان بصوت واحد (أحادي Monophonic) ولا وجود لتعددية الأصوات كما وتظهر الهترفونية طبيعياً بصورة كبيرة خاصة عند أداء هذه الألحان بصورة جماعية.

عندما نسأل أحد الشمامسة عن أي لحن طقسي ما هو جنسه؟ للحال يقول لا اعرف!! أنا تعلمته وحفظته هكذا، مع العلم أنه شماس متمكن صوتياً ومقامياً من اللحن. إذا نحن ينقصنا المعرفة والأسلوب العلمي في كيفية تحليل الألحان الطقسية للتوصل إلى درجة عالية من الوعي والإدراك الموسيقي لنستطيع من بعدها أن نبدع كما ابتدع أجدادنا هذه الألحان الجميلة.

ولكي نستطيع التوصل إلى عملية الإبداع هذه يجب أن نهتم بما يأتي:

١- أن يكون الشماس موسيقياً وملماً بالموسيقى خاصة الموسيقى الشرقية، لأن ألحاننا الطقسية هي وليدة بيئة شرقية وليست غربية فهناك ألحان لا يصلح لها التنظير الغربي.

٢- أن تكون عملية التعليم (تعليم الألحان الطقسية) بصورة علمية منهجية (لا بصورة تلقين وحسب المزاج) أي تعتمد على الشرح المفصل لكل ما تحتويه هذه الألحان من أجناس ومسارات لحنية...الخ من قضايا موسيقية تحليلية والاعتماد على التسجيلات القديمة (القَيمَة).

٣- مراجعة هذه الألحان بين فترة وأخرى وأدائها في الاحتفالات الكنسية من أجل ترسيخها في الأذهان وعدم نسيانها.

٤- تشجيع الأشخاص وبالأخص الشباب والشابات وبمختلف الأعمار على تعلم هذه الألحان، من خلال إقامة الدورات الطقسية التعليمية المنهجية وتوضيح أهمية هذه الألحان وقيمها الجمالية وكونها تمثل إرثنا الحضاري شئنا أم أبينا.

وهكذا تستمر الخدمة الشماسية وتتنوع خدماتها وأساليبها عبر الأجيال، ومع كل هذا تبقى الموسيقى تمثل نسبة عالية من هذه الخدمة لذلك يبقى الشماس بحاجة إلى تثقيف موسيقي بسيط لكي يستطيع التعامل مع هذه الألحان بصورة سليمة وجميلة بحيث تكون ذات وقع جميل على إذن المتلقي (المؤمن).

وأخيراً، كلما كان الأشخاص القائمين على العمل الطقسي (الكاهن والشماس) مدركين أهمية تعلم الموسيقى ودورها في الخدمة الكنسية، كلما كانت الصلاة أكثر جمالية وخشوعية وأكثر تأثيراً على المؤمنين.

المصادر:

١. يوحنا جولاغ، مقالة بعنوان العمل الطقسي، مجلة نجم المشرق، العدد السادس، ص١٥٧، السنة الثانية، ١٩٩٦.

٢. ميسم هرمز توما، تراتيل السنة الطقسية الكلدانية في العراق (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، ص١٢، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

مقولات سامية

إعداد: بهنام الكزنخي

* أن تجاهر بمسيحيتك من دون أن تعيش بمقتضاها فهو رياء عظيم. (دون بوسكو)

* لا يصدق الصادق إلا الصادق. (جبران خليل جبران)

* أن الذي يهرب من الصليب يلاقي في طريقه صليب أثقل. (القديس فيلبس دنيري)

* لم يستطع أحد الفلاسفة أن يغير آداب الشارع الذي كان ساكناً فيه، أما يسوع فقد غير آداب العالم أجمع. (الأديب الفرنسي فولتير)

* أعترف بأن الديانة المسيحية التي أسسها يسوع هي الديانة المطلقة. (الفيلسوف الألماني هيغل)

أقوال واقعية

* الديك الذي لا يصيح باكراً جداً تلتوي عنقه.
* الحلاوة لا تصل إلى الفم بترديد كلمة عسل عسل.
* أنت تكشف سرك لصديقك، ولكن لصديقك صديق كذلك.
* كل الأيام أعياد بالنسبة للمجانين.
* أحذر عندما تتطلع إلى القمر فقد تقع في حفرة عميقة.
* عندما تدعو أعمى أغمض عينيك.

أبي يقود السفينة

بقلم: قيس سامي المصلاوي

هناك قصة تقول، أن قبطاناً أصطحب طفلته الصغيرة ذات الثماني سنوات، ذات مرة معه في رحلة من مدينة ليفربول إلى مدينة نيويورك. وفي أثناء الرحلة، وفي إحدى الليالي، تعرضت السفينة إلى عواصف شديدة للغاية. فاستيقظ الركاب مذعورين، وقد ملأ الخوف قلوبهم. واستيقظت الطفلة ورأت الخوف مجسماً على وجوه الجميع. وهنا تساءلت: هل أبي لا يزال يقود السفينة؟ أجابوها: نعم. وفي الحال ذهبت مخاوفها واطمأنت، فقد كانت تثق بقيادة أبيها، فأغلقت عينيها وعادت إلى نومها.

نحن أيضاً كلنا جالسين في سفينة ومن هو قائدها وربانها؟ هو إلهي يسوع المسيح.. فلا تقلق ولا تتزعج.. ولا تخاف لأن أبونا هو الذي يقود، فلن يقدر أي شيء أن يهز كياني وعقلي ويغير من عقيدتي.. ستعلو الأمواج، وتشتد الرياح، وتسمع صوت تهديدات كثيرة، لكن لن يهتز شيء لأن قائد السفينة هو يسوع المسيح.

كلمات متقاطعة

أفقي

١- عمل لا يحل فعله، حبشي أنقذ النبي ارميا من الموت، بمعنى (كمل).
٢- من أبناء نوح الثلاثة نجا أيضاً من الطوفان فصار أباً لأمم عديدة، ضرب النقود أو تصنيعها، أول ملك لبني إسرائيل أرشد الله صموئيل النبي فعينه ملكاً لهم.
٣- .....
٤- أحد الوالدين، كلمة يونانية وهي من الألفاظ الكنسية الدخيلة يراد بها ولاية الأسقف للكنيسة.
٥- نصف كلمة (عريس)، من أسرار ديانتنا المسيحية.
٦- أحرف متشابهة، صفة تطلق على مار يوسف البتول (م).
٧- ما لم تتناوله يد الصناعة، تجدها في كلمة التفكير.
٨- المركز الشبابي المختص بممارسة أنواع الرياضة (م)، شجر لبنان دائم الخضرة.
٩- مكان يعد لتمثيل القصص والروايات تمثيلاً حياً.
١٠- حدث خارق العادة يمثله الله بقدرته الكلية خارجاً عن نواميس الطبيعة، لهو.
١١- من أثقل وأثمن المعادن، بمعنى رجع (م).
١٢- .....
١٣- نقيض المات (م).
١٤- مكر وحيلة.

عمودي

١- ثلثي كلمة (خيل).
٢- أحد ألقاب يسوع المذكورة في الإنجيل.
٣- أخت موسى وهارون.
٤- حرف موسيقي، عبودية.
٥-.....
٦-.....
٧- سوسة تلمس الصوف وتأكله.
٨- تجدها في برميل.
٩- فعل المكر في شخص ما، ما تذرفه العين عند البكاء.
١٠- أداة استفهام للعدد (م)، ينحني خاضعاً متعبداً.
١١- حرفان متشابهان، كاهن شجاع ومصلح ديني سمي أحد أسفار الكتاب المقدس باسمه (م).
١٢- طرده وزجره، حرف عطف، مهنة فنية (م).
١٣- نصف تراب (م).
١٤- تنصب في البيوت وتزين بالنشرات الضوئية والهدايا.
١٥- أرض مرتفعة، تاسع أبناء يعقوب وخامسهم من ليئة معنى اسمه (يعمل باجره)، أداة استفهام (م).
١٦- اسم انتشر بين النساء في العصر العباسي وهو أيضاً اسم زوجة هارون الرشيد (م)، مختصر أحد الأسفار المقدسة (م).

May - June 2007

Christian - Benjamen
Khoshaba
Monica Hassky Matei
Christina - Rita Zakaria
Rita Lourdes Marcus
Rosemary Fatoohi
Annabella - Treza Shabo
Matthew Khoshaba
David - Dawood Petros
Martina - Sarah Stepho
Anita Hirmiz
Joseph - Gorges Alyas
Dominic - Atqin Hana
Marcellino - Youkhana Poles
Askherya
Clarence - Charbel Gabara
Joseph Yousif
Timothy Mansur

Angel - Miskenta Mekha
Savio Sada
Allan - Georges Shaaya
Matthew Kako
Jennifer - Mary Markhail
Martin - Marchleno
Yacoub
Matilda - Heni Rofael
Marcus - Yousif Jajou
Margarita - Rita Hurmiz
Julian - Joesph Pauls
Athena - Katerina Mati
Sara - Rita Korkes
Cecilia Sako
Anthony Sanaty
Aidan - Muntheer Khamo
Dlianna - Helen Hormis
Angelina Yousif

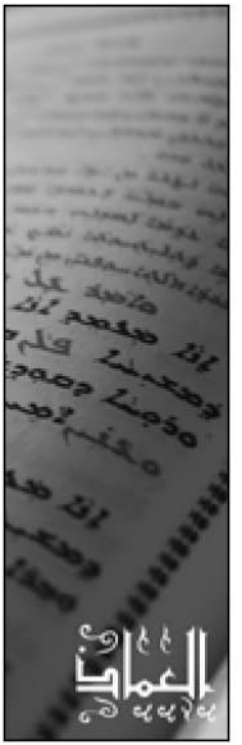

Joshua Petros & Anwar Yakoob
Martin Sulaiman & Majdolin Dawood
Hilal Yousif & Klodia Esho
Fernando Moshi & Ronak Audish

تستطيع أن تكتب لها
تستطيع أن تصمم صفحاتها
تستطيع أن تصور لها
تستطيع أن تقرأها

NOHRA
شارك مع فريق نوهرا بأية طريقة تستطيعها

الله إله الفرصة الثانية

بقلم: فريد عبد الأحد منصور

الله يتعامل معنا دائماً بإعطائنا فرص كبيرة لغرض التوبة والرجوع إليه، وهو ينتظر رجوعنا بفرح وحب، مثل الذين يمنحون فرصة امتحانات إضافية للذين لم ينجحوا بكل الدروس (الاكمالية) كفرصة ثانية للأجل النجاح، أو مثل قصة يونان النبي عندما خالف أمر الله وابتعد عنه وصعد السفينة وبعدها رموه في البحر وبلعه الحوت. بدأ يصلي وهو في جوفه وبقى هناك ثلاثة أيام، وبقوة الله أعاده الحوت للبر مرة أخرى. وعاد الله يتكلم معه وطلب منه أن يعود إلى أهل نينوى أي كان الله ملتزماً ومحباً ليونان وشاركه في مشروعه الخلاصي. أن الله لا يتركنا ودائماً يأتينا ويتكلم معنا بطرق كثيرة لأنه يحبنا ونحن عزيزون في عينيه. قال الله لأرميا النبي اذهب إلى الفخاري وأنا سوف أتكلم معك هناك، حيث رأى أرميا أن الفخاري عمل إناء وفي الأخير تلف في يديه وكان الفخاري متعباً ولكنه عاد من جديد وعمل الإناء مرة أخرى بنفس الهمة السابقة، هكذا قال الله لأرميا: «عندما أنا أخلق بشراً ويفسدوا أرجع مرة أخرى لإعادة صناعتهم وإرجاعهم إلى الطريق الصحيح.. لا تيأس يا أرميا فأن صلاتك ومواعظك لم تذهب سدى مع الشعب فأن هناك ناس جيدون، قم وابدأ من جديد». بطرس يقول ليسوع هل أغفر لأخي ٧ مرات، أجابه يسوع: سبعون مرة سبع مرات، أي إلى ما لا نهاية. الله يعطينا فرص كثيرة حتى نعود إليه، حتى الناس الذين تركوا الله وانغمسوا بملذات الحياة. أن الله يبقى ينتظرهم ويرسل من يوجههم ويرشدهم ليرجعوا إليه ونحن نمثل أصابع الله على الأرض وواجبنا أن نشهد للأعمال الصالحة ونعكس وجه المحب والغافر والقادر على كل شيء للناس. من خلال تأملنا في أحداث القيامة، قال يسوع لمريم المجدلية: أذهبي وبشري وبلغي التلاميذ وبطرس.. وبذلك يريد أن يعطي رسالة لبطرس بأنه يحبه رغم ما حصل وأنه يتكلم معه ولديه مشاريع معه وأنه غير مستثنى من اهتمامه. كذلك الله، بعث نبياً لداود الملك عندما زنى واخطأ وبلغه غفران الله لأنه تاب ورجع إلى طريقه وأستمر الله بعلاقته مع داود. اليوم الله يقول لنا بأننا أبناؤه.. لا يتنازل عنا.. ورصيد محبته لنا كبير.. الله يعطي فرصة ثانيه للناس الذين وقعوا بالفشل والإحباط، المسيح ينقذنا بكل حب ويشجعنا ويحررنا. إيليا النبي وقع بالفشل وطلب الموت من الرب، لكن الرب يأتي ويتكلم معه بكل حنان وحب ويقول له: لماذا تبقى في مكان الفشل. وشجعه على الأعمال التي عملها إيليا ويعلمه أنها لم تذهب سدى وشجعه على الاستمرار بالعمل وخدمة الآخرين بكل تواضع ومحبه وأن يضع ثقته بالله مهما كانت الظروف.

What was the best part of the event?
The religious part as I learnt that there are many people around the globe have strong, infinite and pure love to Jesus and Mary, young or old, female or male, black or white all for one aim is to LOVE GOD from the bottom of your heart and mind.

Did you make any friends? Who did you meet?
In fact, I made so many friends that I lost counting and from all around the world religious and secular including. I met the current Pope, Benedict XVI, the archbishop of Sydney, George Pell, and many bishops from different countries.

Where there any other people there that you knew (maybe from Iraq)?
Unfortunately, the only Iraqi by origin people represented Australia was me. I did not meet any Christians from Iraq but there were few Iraqis who were residents in some European countries like Sweden and Austria.

What do you advice us (the ones who have never experienced it) and the Youth?
I believe that every person interested in sharing his/her faith with other fellow Catholics should attend the World Youth Day, particularly now as the event is hosted in Sydney which does not cost a lot of money for many of us in Australia. Other groups of age can also share and participate in this global event even though it calls on young people!

Would you go again and why?
Will I attend this even again, the answer is yes! However, I am currently very busy with family and work and also away from Australia.

Would you do anything differently?
The event is different every time is held, which makes you thing that you are experiencing a new thing! My primary objective from this would be to exchange ideas and thoughts about where are we heading with our faith

I would like to thank Sebastian Marcus for sharing with us his superb experience. Whilst also anticipating that in the 2008 issue of The Nohra Magazine, there will be many more people from our Chaldean Parish in Melbourne attending World Youth Day in Sydney. Who too, will share with us their experiences. After all, in community is strength!

World Youth Day
An experience from the past

By: Loris Mikhail

A pastor heard that one of his parishioners was going about announcing to one and all that he would no longer attend church services. This rebellious parishioner was advancing the familiar argument that he could communicate with God just as easily out in the fields with nature as his setting for worship. One winter evening, the pastor called on this reluctant member of his flock for a friendly visit. The two men sat before the fireplace making small talk, but studiously avoiding the issue of church attendance. After a while, the pastor took the tongs from the rack next to the fireplace and pulled a single coal from the fire. He placed the glowing ember on the hearth. As the two watched in silence, the coal quickly ceased burning and turned an ashen gray, while the other coals in the fire continued to burn brightly. The pastor's silent message was not lost on the parishioner. After a long pause, he turned to the pastor and said «I'll be back at church next Sunday.»
The core of this message is that as Christians, we ought to congregate and let our light shine bright throughout the whole world. Not only as individuals. Rather as a team. For the reason that a 100 stars illuminate the sky way brighter then one dose and a clap is not perceived with only one hand, but two. World youth day (Sydney - 2008) is the perfect event to share and communicate our faith and experience a Christian festivity like no other, just as Sebastian did!
Sebastian Marcus is one of the sons of Our Lady Guardian of plants Church, who currently lives and works in Dubai with his family. He attended World Youth Day in the year 2000, which was held in the city of Rome – Italy and shared his experience with us in an interview.
Following are the questions we asked Sebastian with his answers:

What motivated you to attend the World Youth Day?
The event itself, it is something unique to experience and to share your faith with all Catholics around the globe. Pope John Paul II was also a motivation factor, I wanted to see this holy man up-close and be touched personally by Him as I see him one of the greatest persons in the modern history and hopefully a saint soon.

What was your experience?
I can not describe the experience I had there but to put it in few words, I would say, unique, fantastic, never to be repeated and emotional.

comment that all the work was being left herself but even asked Jesus, their guest, to tell Mary to come along and help. And what did Jesus say?
"Martha, you fret over many things but Mary has chosen the better part and it will not be taken from her." Goodness! What did he say? Did He really say that?
But more to the point what did he intend Martha – and us – to understand by this remark.
Perhaps in this instance we can do a little investigation. Point one. God made us having a variety of needs. In fact, Jesus told us so when he said, "Your heavenly Father knows you have need of these things." Now. To go back to Martha. She was, shall we say, pragmatic. She was a job to be done and she went at it somewhat 'tunnel visioned'. she even asked the guest to add weight to her request for Mary to get up and help.
And the answer she got is known far and wide.

So what did she do wrong? It was necessary to prepare the meal, wasn't it? Well, yes, but she went at the business alone, she forgot, in her labours, to include their friend. She could have listened to Him as she worked, maybe asked and answered questions. She might even have said, "Hang on a minute while I fix this, or that". Her housework should not have precluded communication between Him. He is not a stranger to what goes on in a household. After all, He lived with His widowed Mother for many years, until He was thirty years old, in fact. And I, for one, am sure He gave her a hand whenever necessary. Who knows, He might, whilst talking, have given Martha a little help in the kitchen.
According to Luke, (12; 32-40), 'be waiting for Him and when He comes and knocks, invite Him in (with Love)." It is more than possible that He will sit you down, don an apron and serve you. One of the Family who loves and wants to help you.
We should learn a lesson from Martha and Mary. Include your God in All that you do and don't fret about so many things. It may be that we needn't fret about many things at all if we have Jesus alongside of us in whatever we are doing. Remember, our Father knows we have need of these things but, "Seek you first Hi and His kingdom and all these will be given to you." All our needs will be fulfilled.
Poor Martha. Happy Martha to have the dear Lord set her straight, face to face.

What Did He Say?

By: Lou Ralph

It seems that we do have a problem when reading/studying the Bible, especially the New Testament. It is that we tend to put all the characters whom we encounter in those pages onto a plane different the one which we occupy. We look at them as not being quite the same as we are and, therefore, we are unable to see ourselves in the same settings. But we should remember that people are people and have not really changed over the centuries. Just like us, most of them lived uneventful, mostly monotonous, lives with few high spots and only occasional excitements.

There were some, at the time of Jesus, who were beginning to see some different reasoning behind their day to day existence but even so those who had contact with Him and became His friends still lived a they had always done – as we do today. They worked in or out of the home, rested, conversed, prepared and ate their meals, cleaned the house, shopped, played and prayed; the whole gamut of ordinary, daily living.

We know that Jesus' public life was very busy. He traveled greatly, spoke a great deal answering questions or arguments and amazed people with His knowledge and deeds. At the same time, whilst many people were ready to follow Him, many were not. His public life was not easy.

You can imagine what must have been His relief when He was welcomed into the home of the two sisters, Martha and Mary (maiden ladies it would seem) and their brother Lazarus.

Their daily loved friend had arrived at their door, tired and dusty. Most likely they didn't expect Him, communication was not so good in those days, but were delighted to see Him. Then, there apparently being no servants, Lazarus would bring water for washing His feet and general hygiene (the Jews were keen on good hygiene). "Sit down, have a drink." Discuss the latest news, families, friends, the state of the Nation. You know. It has happened to you.

Then, the visitor settled, Martha bustled off to prepare a meal, perhaps to get a bed ready in case He wished to stay overnight. Lazarus content to sit, watch and perhaps throw in a word now and again. Mary to continue the conversation and to listen to what He was saying.

Than a rough note.

Martha, possible becoming somewhat hot and bothered, decided she needed Mary to help her in the kitchen. Not only did she make the

Women stepping into the light

By: Jwan Kada

Education has always been important, it is the source of light that shines upon us; the source on which we rely upon in our everyday decision making. There is famous saying that says knowledge is power. I believe that knowledge is happiness; it helps you climb up to a place where you once thought that you can never reach. Education gives you a personality; it provides you with all the necessities that you require to become a certain individual with deep rather on the surface needs. In other words you become a deeper person who gives more attention to the things that matter most rather than the things that he can get in a blink of an eye.

Regrettably the percentage of women studying in our community is not to the level we would wish for it to be. However we are hoping to change that in the coming future. Over the centuries women were not given the opportunity to study, instead they had other responsibilities to take care of: such as looking after their families and doing their chores around the house. However we are now in the 21st century, women are showered with opportunities that are equal to men. Therefore women in our community are given the chance to study and educate themselves. Yet they still find it hard to do so. So the question we ask ourselves often is why women aren't educating themselves? Why aren't they giving themselves a chance to experience what could become something important in their lives?

It is advised by many that you should always finish each chapter in your life before starting the next. There are a lot of reasons for this theory, one of them is because you do not want to start a chapter and you are half way to the end, then jump on to the next chapter. You need to complete everything you start because you will not be totally satisfied with what ever it is that you will experience. Each chapter in your life that you start is somehow important to who you will be as a person. The completion of each chapter will complete a part of you. Sadly girls find it hard to complete a chapter in their lives. For example some of them can be studying, but tend to stop their studies for marriage. Certainly we are not against marriage; however completing your studies is an important step, not just for your present life but for your future. Education surrounds us everyday, education is having an open mind; thinking beyond our expectations. For those who are educated, have an extra advantage not just for better jobs but for healthier lifestyle.

It is very important that girls put education before marriage, because education will not work against them but instead it will work with them towards their coming future. Maybe a girl who studies for four years will never get to work in her degree, but I assure that her education will still come to a good use. Because when she is married and forms her own family, she will have the greater power to provide for her family not just a set of clean and ironed clothes, or our gourmet food, but instead she will provide wisdom and confidence to her children, who need to learn of her all the positive qualities. Therefore give a chance to education, you will not lose but gain much more than you expected. Educate yourself so that you have the ability to educate your children.

هل تود أن تعلن
عن عملك التجاري
من خلال مجلة نوهرا
مقابل ١٠٠$ فقط!!!

أتصل بنا الآن

دار نوهرا للنشر

NOHRA PUBLISHING

Please Call Mukhlis Khamo 0421 745 032

MAR APHRAM FESTIVAL OF ARTS 2007

YOU ARE THE FESTIVAL

2007

HYMNS
PLAYS
POEMS
PAINTINGS
HAND CRAFT
PHOTOGRAPHY
SCULPT
SOLE PLAY

21 - 23, SEP
COBURG
TOWN HALL

FESTIVAL PARTNERS

133-135 Sydney Rd, Coburg 3058
www.milanosofagallery.com.au
Tel: (03) 9383 7988
Milano Sofa Gallery
Janan Bidawid

Sizar Hozaya

ENDURING Homes
Registered
Building Practitioner
03 9305 2989
Nader Khoshaba